

Distr.
GENERAL

A/AC.109/2009
7 September 1994
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة



اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان
منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

تقرير بعثة الأمم المتحدة الزائرة لتوكيلاو، ١٩٩٤

المحتويات

الصفحة	الفقرات
٤	١٠ - ١ مقدمة
٤	٢ - ١ ألف - الاختصاصات
٤	٦ - ٣ باء - تكوين البعثة
٥	٩ - ٧ جيم - توجيه الشكر
٥	١٠ دال - زيارات مجاملة
٥	١٥ - ١١ أولا - معلومات عن الإقليم
٧	٩٥ - ١٦ ثانيا - أنشطة البعثة
٧	٣٦ - ١٦ ألف - الاجتماعات المعقودة في آبيا (ساموا)
٧	٢٨ - ١٦ ١ - عقد اجتماع مع الوكالات المتخصصة والمؤسسات في منظومة الأمم المتحدة
٩	٢٩ ٢ - عقد اجتماع في مكتب شؤون توكيلاو
١٠	٣٦ - ٣٠ ٣ - عقد اجتماع في آربيا مع "الفايبول" كيلي نيميا، أولو - أو - توكيلاو
١١	٧٢ - ٣٧ باء - الاجتماعات في توكيلاو
١١	٣٧ ١ - الاجتماعات في أتافو
١٢	٤٢ - ٣٨ ٢ - اجتماع مع "التوبوليفغا" (مجلس الشيوخ) في أتافو
١٣	٤٣ ٣ - اجتماع مع مدير التعليم
١٣	٤٤ ٤ - زيارة لمصائد الأسماك في أتافو

المحتويات (تابع)

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
١٣	٤٨ - ٤٥	٥ - اجتماع مع "التوبوليفغا" (مجلس الشيوخ) في نوكونونو
١٤	٥٠ - ٤٩	٦ - زيارة لمستشفى في نوكونونو
١٥	٥١	٧ - اجتماع غير رسمي مع ممثلي نوكونونو
١٥	٥٨ - ٥٢	٨ - الاجتماع مع مجلس الشيوخ (التوبوليفغا) لجزيرة فاكأوفو
١٦	٧٢ - ٥٩	٩ - الرئيس الفخري لتوكيلاو يقدم "صوت توكيلاو"
١٨	٩٥ - ٧٣	جيم - الاجتماعات المعقودة في نيوزيلندا
١٨	٧٥ - ٧٣	١ - الاجتماع مع السير روبن جراي، الوزير المعاون للشؤون الخارجية والتجارة
١٩	٧٨ - ٧٦	٢ - الاجتماع مع السيد دون ماكينون، نائب رئيس الوزراء ووزير الشؤون الخارجية والتجارة
١٩	٧٩	٣ - الاجتماع مع زعيمة المعارضة السيدة هيلين كلارك ورئيس الوزراء السابق السيد دافيد لانج
٢٠	٨٠	٤ - الاجتماع مع السيدة جوي ماجلكن، عضوة البرلمان، ورئيسة اللجنة المختارة للشؤون الخارجية والدفاع
٢٠	٨٢ - ٨١	٥ - الاجتماع مع مفوضي الخدمة العامة في توكيلاو
٢١	٨٦ - ٨٣	٦ - الاجتماع مع مسؤولي وزراء الشؤون الخارجية والتجارة
٢٢	٩١ - ٨٧	٧ - المائدة المستديرة بشأن "الحكم الذاتي في إطار الارتباط الحر، مع إشارة محددة لأقاليم نيوزيلندا في الماضي والحاضر"
٢٣	٩٥ - ٩٢	٨ - الاجتماع مع التوكيلاويين في الخارج
٢٤	١١٩ - ٩٦	ثالثا - الملاحظات والنتائج والتوصيات

المحتويات (تابع)

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	<u>المرفقات</u>
٢٨		الأول - الإعلان الرسمي المتعلق بالمركز المقبل لتوكيلاو
٣٨		الثاني - بيان أدلى به سعادة السيد أمور آرضاوي، رئيس البعثة الزائرة إلى توكيلاو - تموز/يوليه ١٩٩٤
٤١		الثالث - بيان خط سير البعثة الزائرة وأنشطتها
٤٣		خريطة لتوكيلاو

مقدمة

ألف - الاختصاصات

١ - في رسالة مؤرخة ٢٠ أيار/مايو ١٩٩٣ وموجهة إلى رئيس اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، أحال الممثل الدائم لنيوزيلندا لدى الأمم المتحدة، دعوة موجهة من حكومته إلى اللجنة الخاصة لإيفاد بعثة زائرة للأمم المتحدة إلى توكيلاو في عام ١٩٩٤ (A/AC.109/1162). وفي رسالة مؤرخة نيسان/أبريل ١٩٩٤ موجهة إلى رئيس اللجنة الخاصة، ذكر رئيس مجلس الفايبول في توكيلاو أن المجلس يتطلع إلى أن يعرض على البعثة الزائرة أفكار شعب توكيلاو وأمانيه فيما يتعلق بمركزه وأو مصيره السياسي النهائي. وعلاوة على ذلك، وفي بيان موجه إلى اللجنة الفرعية المعنية بالأقاليم الصغيرة، والالتماسات، والمعلومات والمساعدة في جلستها ٦٨٤ المعقودة في ٢٤ أيار/مايو ١٩٩٤، ذكر الممثل الخاص لمجلس فايبول أن الزيارة التي ستقوم بها البعثة ستتيح لها الفرصة لترى مباشرة التطورات التي حدثت في الإقليم منذ آخر بعثة للأمم المتحدة زارت الإقليم في عام ١٩٨٦.

٢ - وفي الجلسة ١٤١٧ المعقودة في ١٢ تموز/يوليه ١٩٩٣، قبلت اللجنة الخاصة الدعوة. ورحبت الجمعية العامة في جلستها العامة ٧٥ المعقودة ١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣، في قرارها ٥١/٨٤، بدعوة الدولة القائمة بالإدارة اللجنة الخاصة إلى إيفاد بعثة زائرة إلى توكيلاو في عام ١٩٩٤.

باء - تكوين البعثة

٣ - في جلسة اللجنة الخاصة ١٤٣١ المعقودة في ١١ تموز/يوليه ١٩٩٤، أبلغ الرئيس بالنيابة أعضاء اللجنة بأنه تقرر، عقب مشاورات أجريت مع المجموعات الإقليمية، أن تتكون البعثة الزائرة من بابوا غينيا الجديدة، وتونس، وسيراليون، وشيلي. وتقرر أن تقوم البعثة بزيارة الإقليم من الأسبوع الرابع في تموز/يوليه إلى الأسبوع الأول في آب/أغسطس.

٤ - ومثل المندوبون التالية أسماؤهم بلادهم بوصفهم أعضاء في البعثة: سعادة السيد عمر العرضاوي، تونس، رئيس اللجنة الفرعية المعنية بالأقاليم الصغيرة، والالتماسات، والمعلومات والمساعدة، ورئيس البعثة الزائرة؛ وسعادة السيد أوتولا أوتوك سامانا، بابوا غينيا الجديدة؛ والسيد أندرو بنغالي، سيراليون، نائب رئيس لجنة الـ ٢٤ الخاصة؛ والسيدة سيسيليا ماكينا، شيلي، نائبة رئيس اللجنة الخاصة المعنية بالأقاليم الصغيرة، والالتماسات والمعلومات والمساعدة ومقررتها.

٥ - ورافق البعثة موظفان من الأمانة العامة للأمم المتحدة هما: السيد نور الدين دريس، الأمين الرئيسي/الموظف الأقدم للشؤون السياسية؛ والسيدة كارول ديفيز، الموظفة الإدارية/السكرتيرة.

٦ - ورافق البعثة الموفدة إلى توكيلاو، السيد لندسي وات، الحاكم الإدارية لتوكيلاو.

جيم - توجيه الشكر

٧ - ترغب البعثة في الإعراب عن امتنانها العميق لـ أولو - أو - توكويلا (أعلى سلطة في توكيلاو)، والفايبول (الأعضاء المنتخبون من كل جزيرة مرجانية)، والبولينوكو (عمد القرى)، وشعب أتافو، ونوكونونو، وفاكاوفو لتعاونهم التام ولترحيبهم الحار بها.

٨ - ويود أعضاء البعثة أيضا توجيه شكرهم الخاص إلى السيد لوغوتاسي يوسف، مدير مكتب اتصال آبيا بتوكيلاو، والسيد أنتوني ر. باتن، الممثل المقيم والمنسق المقيم، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، في آبيا، ساموا الغربية، للمساعدة التي قدمها إلى البعثة أثناء زيارتها.

٩ - وتود البعثة أن تسجل تقديرها العميق لحكومة نيوزيلندا لتعاونها الوثيق مع البعثة، وللمساعدة التي قدمتها إليها والترحيب الذي استقبلتها به خلال مشاوراتها في ولنغتون.

دال - زيارات المجاملة

١٠ - قامت البعثة بزيارة مجاملة للسيد تويلايا سايليلي مالييغاو، نائب رئيس وزراء ساموا الغربية ووزير ماليتها، الذي نقل إليه الرئيس رغبة التوكيلاويين في الاستمرار في التعاون مع بلده وتعزيزه. وأبلغ السيد مالييغاو والبعثة بأن ساموا الغربية تحتفظ مع توكيلاو بعلاقات وثيقة جدا وأنها ستواصل تقديم المساعدة إلى الإقليم.

أولا - معلومات عن الإقليم

١١ - تتألف توكيلاو، وهي إقليم لا يتمتع بالحكم الذاتي تديره نيوزيلندا منذ عام ١٩٢٥ (سابقا جزء من مستعمرة جزر جلبرت وإليس البريطانية)، من ثلاث مجموعات من الجزر المرجانية الصغيرة التي تتناثر الصخور فيها في جنوب المحيط الهادئ (على بعد حوالي ٥٠٠ كيلومتر شمال ساموا)، ويبلغ مجمل مساحة أراضيها ١٢,٢ كيلومترا مربعا. وتقع نوكونونو (٤,٧ كيلومترات مربعة) وهي الجزيرة المرجانية المركزية على بعد ٩٢ كيلومترا من أتافو (٣,٥ كيلومترات مربعة) وعلى بعد ٦٤ كيلومترا من فاكاوفو (٤ كيلومترات مربعة) وتوكيلاو كثيرة التعرض للأعاصير (حدث آخرهما في عام ١٩٩٠ وعام ١٩٩١ بهذا الترتيب) والتأثر بأي تغيرات تحدث في المناخ.

١٢ - وحسب تعداد عام ١٩٩١، بلغ عدد سكان توكيلاو ٥٧٧ نسمة، يعيش ٥٤٣ منهم في أتافو، و ٥٩٧ في فاكاوفو و ٤٣٧ في نوكونونو. وتحتوي كل مجموعة من الجزر المرجانية على ما يتراوح بين

٣٠ و ٥٠ جزيرة صخرية (موتو) يتراوح طولها بين ٩٠ مترا وستة كيلومترات وعرضها بين أمتار قليلة و ٢٠٠ متر. وفي فاكوفو توجد جزيرتان مأهولتان هما: فيل وفتوافالا، في حين توجد جزيرة مأهولة في كل من أتافو ونوكونونو. ومن المقدر أن هناك ما يتراوح بين ٢ ٠٠٠ و ٤ ٠٠٠ توكيلاوي قد استقروا في نيوزيلندا ومئات قليلة أكثر من ذلك في ساموا الغربية. وهناك ما يدل على أن توكيلاو كانت مأهولة بالسكان منذ حوالي ١ ٠٠٠ عام. والأسرة، بما في ذلك العشيرة، هي أساس التنظيم الاجتماعي، في حين تكون القرية (نوكو) أساسا المجتمع التوكيلاوي. وتحتل رعاية المجتمع المحلي مكان الصدارة في بيئة معروف عنها تقليديا بأنها بيئة كفاف. ويتصل التوكيلاويون بروابط لغوية، وأسرية وثقافية مع جزر المحيط الهادئ الأخرى، وخاصة ساموا الغربية وتوفالو.

١٣ - وتشكل أسماك المحيطات والبحيرات عنصرا ثابتا في الغذاء المحلي. ولا يوجد نشاط زراعي هام بسبب كون الأرض المرجانية محدودة وقاحلة. وتنتج أشجار جوز الهند وأشجار الخبز محصولي التغذية الرئيسيين. وثمة أغذية أخرى مثل ثمار البانداخوس والتارو متوفرة بكميات محدودة. وتستورد اللحوم رغما عن قيام القرويين بتربية الخنازير والدجاج.

١٤ - والمؤسسة الرئيسية للحكم في توكيلاو هي "الفونو" أو المجلس العام الذي يضع السياسات اللازمة لإدارة الإقليم، ويتخذ القرارات بشأن تخصيص موارد الميزانية، ويتخذ القرارات المتعلقة بالسياسات العامة في جميع المجالات التي تمس الحياة في توكيلاو. و "الفونو" العام مكون من تسعة ممثلين من كل جزيرة مرجانية يختارهم "التوبوليغا" مجلس الشيوخ" في كل منها. ومجالس "التوبوليغا" الثلاثة يرأسها "الفايبول"، وهم رؤساء مجلس "الفونو" العام الثلاثة الذين يشتركون في رئاسته. والبولونوكو هم بمثابة عمد القرى، وهم مسؤولون عن الإدارة اليومية لشؤون القرية، وجدولة العمل، والتزويد بالمياه، وفي بعض الأحيان، حل المنازعات حول الأرض. ولا يصدق الحاكم الإداري أو وزير الخارجية والتجارة على أي مسألة رئيسية تتعلق بالسياسة العامة دون إقرار مجلس "الفونو" العام.

١٥ - وفي أيلول/سبتمبر ١٩٩٢، قررت توكيلاو إنشاء مجلس "الفايبول" ليقوم بدور الحكومة عندما لا يكون مجلس "الفونو" العام منعقدا. ويختار مجلس "الفايبول" أحد أعضائه ليكون "أولو - أو - توكيلاو"، أي ليكون الرئيس المعترف به للحكومة، بالتناوب لمدة سنة واحدة. وفي كانون الثاني/يناير ١٩٩٤، وبمقتضى مجموعة قوانين دستورية جديدة وضعت موضع التنفيذ، فوضت سلطات الحاكم الإداري لتوكيلاو إلى مجلس "الفونو" العام، وإذا لم يكن منعقدا، فإلى مجلس "الفايبول". وفي الشهر نفسه نقلت الخدمة العامة التوكيلاوية من آبيا، ساموا، إلى توكيلاو (للاطلاع على مزيد من التفاصيل المتعلقة بمعلومات عن الإقليم، انظر ورقة العمل التي أعدتها الأمانة العامة بشأن توكيلاو (A/AC.109/1193).

ثانيا - أنشطة البعثة

ألف - الاجتماعات المعقودة في آبيا (ساموا)

١ - عقد اجتماع مع الوكالات المتخصصة والمؤسسات في منظومة الأمم المتحدة

١٦ - في ٢٢ تموز/يوليه ١٩٩٤، عقدت البعثة اجتماعا في مكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع ممثلي البرنامج، وممثلي منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ومنظمة الصحة العالمية لبحث عملياتها في توكيلاو.

١٧ - وأبلغ الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي البعثة عن المساعدة التي دأب البرنامج على تقديمها إلى توكيلاو منذ عام ١٩٧٩، وعن الجهود الأخيرة لمساعدة الإقليم في عملية انتقاله الحساسة. وقد وفر برنامج متطوعي الأمم المتحدة الأموال لمشروع إدارة انتقالي كما قدم خدمات لمكتب شؤون توكيلاو في ميدان تخطيط وتنمية شؤون المجتمعات المحلية.

١٨ - وأشار الممثل المقيم إلى أن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي قام، في عام ١٩٩٣، بسبب الخسائر التي سببها إعصار "فال" لمباني عديدة في توكيلاو، بإنفاق ٤٥ ٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة على مشروع يستهدف إصلاح وتقوية الهياكل الحيوية لحمايتها من أي خسائر قد تحدث في المستقبل.

١٩ - وأبلغت اللجنة أن البرنامج القطري الثالث لتوكيلاو (١٩٩٢-١٩٩٦) التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي يستند إلى رقم تخطيط إرشادي قيمته ٣٣١ ٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة وقد وضع هذا الرقم عقب مشاورات بين توكيلاو، ونيوزيلندا والوكالات المتخصصة المعنية. وتشتمل الاستراتيجية الهادفة إلى تحديد تعاون برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على استعراض دقيق للاحتياجات ذات الأولوية للحكومة وتركز على تنمية الاتصالات السلكية واللاسلكية. وسيستمر أيضا بعض الأنشطة المضطلع بها في إطار البرامج السابقة في تلقي المساعدة، وخاصة في مديان بناء القدرة الإدارية وإمدادات المياه.

٢٠ - وتقتصر الاتصالات السلكية واللاسلكية مع العالم الخارجي وفيما بين جزر توكيلاو المرجانية الرئيسية الثلاث على وصلة إذاعية لقناة واحدة يقدمها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وهي وصلة تسمح بالاتصال بين جزيرتين مرجانيتين في توكيلاو أو بين جزيرة مرجانية واحدة في توكيلاو وآبيا. وقد ثبتت محدودية هذا النظام عمليا للبعثة خلال زيارتها لمكتب شؤون توكيلاو في آبيا. لذا يرى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن إجراء تحسينات في هذا النظام يعد مسألة ضرورية، وهو يخطط أيضا لرفع مستوى المهارات المتوفرة في تكنولوجيا الاتصال الحديثة. وقد خصص ما مجموعه ٩١٩ ٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة أو حوالي ٧٠ في المائة من رقم التخطيط الإرشادي لهذا القطاع. وفي هذا الصدد، يقوم اتحاد الاتصالات

السلكية واللاسلكية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بإعداد مشروع محطة أرضية ساتلية لتوكيلاو، بتمويل من نيوزيلندا وتوكيلاو أيضا. وتقوم نيوزيلندا، في غضون ذلك، بتركيب وصلة بالساتل مع كل جزيرة مرجانية لتجربة التعليم والاتصال لعمد المحيط الهادئ.

٢١ - ويصف التخطيط البرنامجي الذي أعده برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والذي تم توفيره للبعثة، مجالات أخرى لمساعدة المقدمة خارج البرنامج القطري الرئيسي. وقد صمم مشروع متابعة المشروع الجاري للتدريب الإنمائي والخدمات التقنية الذي يتعلق ببناء القدرة الإدارية بهدف تعزيز المؤسسات المحلية في الجزر المرجانية ورفع مستوى قدرة الموظفين الحكوميين. وقد خصص للمشروع ١٥ في المائة من رقم التخطيط الإرشادي (٢٠٠ ٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة). والمجال الثاني في المساعدة الجارية هو استكمال مشروع إمدادات المياه، الذي رصد له ما مجموعه ٢١٢ ٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة وبالإضافة إلى هذين المشروعين، سيستمر أيضا خلال البرنامج القطري الثالث مشروع الإصلاح المتعلق بالأعاصير الهادف إلى بناء جدار بحري لصد الأمواج، الذي بدأ في عام ١٩٩١.

٢٢ - وأخبر الممثل المقيم البعثة بأن توكيلاو تشارك في عدد من البرامج الإقليمية التي تستهدف تعزيز الاعتماد على النفس. وأشار أيضا إلى أن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يساعد الإقليم في وضع مشروع نظامه القانوني.

٢٣ - وقال ممثل اليونسكو إنه على الرغم من أن توكيلاو ليست عضوا في المنظمة، فقد شاركت في عدد محدود من البرامج من خلال اللجنة الوطنية النيوزيلاندية لليونسكو، وقد شاركت توكيلاو في الاجتماعات الاستشارية الرفيعة المستوى التي عقدها القطاع التعليمي في سوفيا، بفيجي في نهاية أيار/مايو ١٩٩٤.

٢٤ - وتلقى توكيلاو مساعدة مباشرة في إطار برنامج التعليم الأساسي ومهارات الحياة، خصصت فيه اعتمادات للتعليم الابتدائي ولمحو الأمية؛ وتخطيط وإدارة نظم التعليم؛ وتجديد المناهج لتعليم مهارات الحياة؛ وتنفيذ وتقييم البرنامج. وشجعت اليونسكو أيضا جمع ما يتناقل شفاهة من تاريخ وتقاليد وكذلك مشاركة بالاو في احتفال فنون المحيط الهادئ، وهو برنامج للنشاط الثقافي الإقليمي.

٢٥ - وفي عام ١٩٩١، وبناء على طلب حكومة نيوزيلندا، مول قطاع الاتصالات في اليونسكو دراسة جدوى للبت الإذاعي مكونة من جزئين. وأبلغ ممثل اليونسكو البعثة بأن ٩٨ في المائة من شعب توكيلاو قادر على القراءة والكتابة.

٢٦ - وأخبر ممثل الفاو البعثة عن عدم وجود مشاريع قطرية لتوكيلاو نظرا لأنها ليست عضوا في المنظمة؛ بيد أن المساعدة متوفرة من خلال مشاريع إقليمية تغطي عددا من البلدان في المنطقة الأعضاء في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وقد قدمت المساعدة في ميداني تنمية الأحراج ومصائد الأسماك. وكان

لبرنامج دعم مصائد الأسماك الإقليمية وبرنامج بناء القدرة الوطنية أن ساعدا توكيلا في إقامة صلة بين القطاع الخاص وتنمية وتسويق منتجات بدائل سمك التونا.

٢٧ - وأبلغ ممثل منظمة الصحة العالمية البعثة بأن توكيلاو تحضر، بوصفها عضوا منتسبا، الاجتماعات الإقليمية وتحصل على فوائد من عدد من البرامج. وسكانها يتمتعون بصحة جيدة وبوجود هيكل أساسي للخدمات الصحية جيد إلى حد معقول. بيد أنه اقترح تحسين معدات الأشعة السينية ومرافق تشغيلها في نوكونونو. وما فتئت منظمة الصحة العالمية تعمل بنشاط مع دائرة الصحة في توكيلاو في تخطيط البرامج واحتياجات المستقبل. وقد قدمت للإقليم ميزانية عادية للبرنامج القطري تبلغ حوالي ٥٠ ٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة لفترة السنتين الجارية. وبالإضافة إلى ذلك، هناك أيضا ٢٠ ٠٠٠ دولار للوقاية من متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز/السيدا). وكانت منظمة الصحة العالمية قد تعاونت أيضا مع صندوق الأمم المتحدة للسكان في استحداث برنامج لصحة الأم والطفل وتنظيم الأسرة. وهي تقدم الأموال اللازمة لمشاركة التوكيلاويين في حلقات العمل التدريبية والاجتماعات الإقليمية التي تعقدتها. وقد تمكن طالب طب من التدريب في فيجي بفضل زمالة من منظمة الصحة العالمية. وفي أيلول/سبتمبر ١٩٩٤، سيقوم مهندس فني معاون للمياه والمرافق الصحية من منظمة الصحة العالمية بمساعدة توكيلاو في هذا الميدان. وتدعم المنظمة برنامجا للتحصين يستهدف تحقيق تغطية تحصينية للسكان نسبتها مائة في المائة. وتدعم منظمة الصحة العالمية أيضا بشكل مباشر برامج في التنمية الإدارية في مجال الخدمات الصحية والرعاية الصحية الأولية وتعزيز الصحة.

٢٨ - وأبلغ ممثل منظمة الصحة العالمية البعثة بأن بعض الأمراض المرتبطة بأنماط الحياة الغربية الحديثة قد بدأ في الظهور في توكيلاو؛ فقد ارتفع معدل استهلاك السجائر؛ في حين انخفضت معدلات الوفاة بين الرضع والأمهات، وأكد الحاجة إلى معالجة حالات الطوارئ الطبية.

٢ - عقد اجتماع في مكتب شؤون توكيلاو

٢٩ - في ٢٢ تموز/يوليه ١٩٩٤، قامت البعثة بزيارة مكتب الاتصال بين توكيلاو وآبيا، حيث قابلها مديره السيد لوغوتاسي يوسيفا؛ والسيد تينو فيتالي. مدير النقل، والاتصالات والشباب والرياضة؛ وأعضاء آخرون. وأدلى السيد يوسيفا ببيان موجز أخبر فيه البعثة بأن توكيلاو تمر بفترة مثيرة تحدث فيها تغييرات رئيسية. وتقوم حاليا جميع دوائر الخدمة العامة بالانتقال إلى توكيلاو، رغما عن أنه هو سيبقى فيه في آبيا ليعمل بوصفه موظف اتصال. وقد قامت البعثة بجولة بالمكاتب، بما في ذلك المستودع الذي تحفظ فيه البضائع والسلع التي يجري إعدادها للشحن إلى توكيلاو. وشهد أعضاء البعثة أيضا عرضا لعمل نظام الاتصالات السلكية واللاسلكية التي تجري عن طريق الإذاعة التي تربط آبيا بالأقليم.

٣ - عقد اجتماع في آبيا مع "الفايبول" كيلي نيميا،
أولو - أو - توكيلاو

٣٠ - قام "الأولو" بعد عودته من نيوزيلندا حيث أجرى محادثات مع ممثلي الحكومة، بالاجتماع مع البعثة الزائرة في مكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في آبيا في ٢٥ تموز/يوليه ١٩٩٤. وقام "الأولو" أيضا بزيارة الجاليتين التوكيلاويتين اللتين تعيشان في نيوزيلندا وساموا كجزء من سياسة الإقليم في الحفاظ على علاقات وثيقة معهما. وأبلغهما الـ "أولو" بالتطورات الجديدة الحاصلة في توكيلاو وطلب منهما إبداء تعليقاتهما ومشورتهما. وقدر عدد الذين حضروا الاجتماعات بحوالي ٤٠٠ الى ٥٠٠ شخص. وفي آبيا اجتمع "الأولو" مع ممثل حكومة ساموا وبحث الفرص الاقتصادية للمنتجات التوكيلاوية.

٣١ - وأخبر "الأولو" البعثة بأن توكيلاو تعتمد كلياً تقريباً على مساعدة نيوزيلندا التي يأمل أن تستمر. وقال إن شعب توكيلاو يزداد ثقة فيما يتعلق بتنميته الاقتصادية وإنه قد بدأ في البحث عن طرق ووسائل جديدة لاستغلال موارده بشكل أفضل. وفي هذا الصدد، سيحتاج الإقليم أناساً مدربين تدريباً حسناً ويأمل في اجتذاب عدد من مغتربيه وحثهم على العودة والمشاركة في بناء توكيلاو الجديدة. وأكد الحاجة إلى تحقيق درجة أكبر من الكفاية الذاتية من خلال بعض التدابير المدرة للدخل.

٣٢ - وأخبر "الأولو" البعثة بأن المحادثات التي أجراها في نيوزيلندا تركزت على تطور المؤسسات الداخلية في توكيلاو بهدف تحقيق الفصل النهائي في تقرير المصير. وتوسع "الأولو" في الحديث عن مسألة تفويض السلطات من الحاكم الإداري إلى مجلس "الفونو" العام ومجلس "الفايبول"، وكذلك بشأن مسألة العلاقة بين الخدمة العامة، ومجلس "الفايبول". وقال إن مجالس "الفايبول" الثلاثة تتولى مسؤوليات وزارية.

٣٣ - وأثار "الأولو" مسألة هامة أخرى هي تحديد دوره. فمركزه كرئيس لمجلس "الفونو" العام لا يدع له كثيراً من الوقت للتركيز على مهام هامة أخرى. ولعلاج هذه الحاجة، تقوم القيادة باستقصاء إمكانية إنشاء منصب رئيس مجلس "الفونو" العام. وقد يحدث استعراض المؤسسات تغييراً في عملية اختيار أعضاء مجلس "الفونو" العام الذين يقوم القرويون حالياً باختيارهم. وثمة حاجة إلى ترسيخ وتعزيز تلك الاختيارات لتحقيق نوع من الاستمرار. وقد تولى مجلس "الفايبول" سلطات تنفيذية وقضائية بيد أن تعيين المفوضية القانونية الذي تم مؤخراً جعل بالإمكان الفصل بين الدورين.

٣٤ - وكان من التطورات الجديدة الهامة الأخرى قرار مجلس "الفونو" العام بالسماح للتوكيلاويين الذين يعيشون في الخارج بإرسال ممثليهم لحضور اجتماعات مجلس "الفونو" العام في توكيلاو. ويتمشى هذا مع جهود الحكومة في حث مغربيها على العودة إلى الإقليم. ووافق مجلس "الفونو" أيضاً على النظر في إمكانية تقديم مساعدة مالية للطلبة التوكيلاويين في نيوزيلندا الذين يبدون دلائل التفوق. وناقش "الأولو" أيضاً دور المرأة النشط الآخذ في الظهور في المجتمع ومشاركتها في عمل مجلس "الفونو" العام.

٣٥ - وأبلغ "الأولو" البعثة بأنه اجتمع مع رئيس وزراء ساموا للمرة الأولى في ١٨ تموز/يوليه ١٩٩٤ وأنه اعتبر اللقاء بداية علاقة دائمة ومثمرة بين قادة الحكومتين. وقد انتهز الفرصة لإبلاغ رئيس الوزراء بالتغييرات السياسية الحاصلة في توكيلاو. وأوضح "الأولو" أن نقل الخدمة العامة الى توكيلاو لا ينبغي تفسيره كدليل على أن مستوى العلاقات بين البلدين قد هبط؛ والواقع أن الاتصالات ستستمر من خلال مكتب الاتصال في آبيا. وستستمر توكيلاو في الاستفادة من نظام الرعاية الصحية الساموية وكذلك الاستفادة من مدارسها. وهي ما تزال تعتبر ساموا صلتها الرئيسية بالعالم الخارجي. وفي هذا الصدد، أعرب "الأولو" عن قلقه للنتائج المترتبة على انتقال الطلبة والأفراد الذين يسعون الى الحصول على رعاية طبية في آبيا والذين سيحرمون من عدد من الأسر المضيفة التي تستقبلهم. وقال "الأولو" إن رئيس الوزراء يؤيد التطورات الحاصلة في توكيلاو وأعرب عن تفهمه لقرار نقل الخدمة المدنية لتكون أقرب الى الشعب الذي تعتزم خدمته.

٣٦ - وردا على سؤال يتصل بقدرة توكيلاو على توليد الدخل، قال "الأولو" إن قطاع صيد السمك سيكون مصدرا أوليا للإيراد. وأشار الحاكم الإداري، الذي كان حاضرا في الاجتماع. الى أن الإقليم تلقى في فترة الخمس سنوات التي بدأت في منتصف عام ١٩٨٨، ١ ٧٣٠ ٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة، وذلك بموجب معاهدة لصيد الأسماك مع الولايات المتحدة الأمريكية. وفي الفترة نفسها، توفر تمويل إضافي قدره ٤٢٢ ٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة بموجب معاهدة مع توكيلاو للمشاريع الإنمائية. وثمة وسائل ممكنة أخرى لزيادة الإيراد هي الرسوم المفروضة على المشروبات الكحولية والسجائر، وكذلك الضرائب المفروضة على مرتبات موظفي الخدمة العامة. بيد أن توكيلاو لا تنوي مطالبة حكومة نيوزيلندا بتحويل الضرائب التي يدفعها التوكيلاويون الذين يعيشون في نيوزيلندا. وفي نهاية الاجتماع، قدم "الأولو - أو - توكيلاو" رسميا الى البعثة نسخا من الخطة الاستراتيجية الوطنية.

باء - الاجتماعات في توكيلاو

١ - الاجتماعات في أتافو

٣٧ - في ٢٦ تموز/يوليه ١٩٩٤، سافرت البعثة الزائرة على سفينة الشحن "M.V.Cape Don"، الى توكيلاو حيث وصلت الى أتافو في صباح يوم ٢٨ تموز/يوليه. وفي بيان للترحيب، وجه "البولونوكو" الشكر الى الأمم المتحدة للدعم المقدم الى توكيلاو، وأشار بصفة خاصة الى اشتراك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بناء حاجز للأمواج وتنفيذ برنامج لتوفير المياه. وأكد أيضا دعم نيوزيلندا الدائم وأشار الى رفض توكيلاو أن تكون جزءا سواء من ساموا أو جزر كوك. وتحدث "الفابول" الى البعثة وأكد رغبة توكيلاو في استمرار علاقاتها بنيوزيلندا. وفي رده، عرض رئيس البعثة الزائرة أهداف الزيارة ووجه الشكر الى شعب توكيلاو للفرصة التي أتاحت للأمم المتحدة لمراقبة التطورات التي وقعت في الإقليم منذ زيارة البعثة الزائرة الأخيرة في عام ١٩٨٦. وأعرب عن أمله في أن تتمكن البعثة من أن تلتقي بأكبر عدد ممكن من الأشخاص وأن تناقش جميع المسائل موضع الاهتمام وذات الأهمية مع ممثلي المجتمع المحلي.

٢ - اجتماع مع "التوبوليغا" (مجلس الشيوخ) في أتافو

٣٨ - عقدت البعثة فيما بعد اجتماعا مع "التوبوليغا" أتافو (مجلس الشيوخ)، والذي أشار خلاله المشتركون الى وحدة أهالي توكيلا الذين يعيشون في الجزر المرجانية والذين تربطهم أواصر اللغة والأصل العرقي المشترك. وأملت عزلتهم عن العالم الخارجي شكل الحلول السياسية لمشاكلهم الخاصة. وقد اعترفوا بالتغييرات العميقة التي وقعت في توكيلاو منذ آخر زيارة للبعثة الزائرة، وأعربوا عن استعدادهم لمناقشتها. وطالب السكان بدرجة أكبر من المشاركة في شؤون وطنهم وأعربوا عن تطلعهم الى الحصول على الحكم الذاتي الكامل.

٣٩ - وأبلغ أهالي توكيلاو البعثة بأنه قد أتاحت لهم فرصة كبيرة لاستعراض جميع النواحي ذات الصلة بمسألة تقرير المصير ولكنهم لم يكونوا راغبين في اتخاذ قرار متسرع. وكانوا على وعي بأن عام ٢٠٠٠ هو التاريخ المستهدف الذي حددته الجمعية العامة لإنهاء الاستعمار ولكنهم رأوا مع ذلك أن هذا الإطار الزمني لم يتح لهم وقتا كافيا لادراك جميع الآثار المترتبة على قرار نهائي بتقرير المصير وتمكينهم من بناء أساس آمن لمستقبلهم. وطلب أحد المشتركين بشكل محدد إعادة النظر في التاريخ المحدد لعام ٢٠٠٠ بالنسبة لمسألة توكيلاو بغية عدم زيادة تعريض أحوالها الهشة بالفعل للمخاطر. وهم في حاجة أخيرا الى المزيد من الوقت لمعالجة قضايا جديدة ومعقدة مثل البيئة، والتنمية المستدامة، والمساءلة.

٤٠ - وأعرب المتحدث آخر عما يشعر به المجتمع المحلي من كمد إزاء إدخال تأثيرات خارجية والتي يمكن أن تعرض أسلوب الحياة التقليدي للخطر. فاستهلاك المشروبات الكحولية، المحظور بصفة رسمية في الإقليم، يشير قلقا خاصا لدى الشيوخ، الذين يواصلون إنفاذ القوانين، بسبب الصعوبات الناشئة عن سريان هذا الحظر فيما بين صفوف الجيل الأصغر سنا، اضطر الشيوخ الى إعادة النظر في نظام القيم الذي ينظم مجتمعهم وتكييفه مع عناصر من أساليب الحياة الحديثة. ويحاول الزعماء، بمثل هذا التنازل، تقليل الضرر الى أدنى حد وإزالة الأثر غير المرغوب فيه على جهود الإقليم لإيجاد توازن مقبول بين القيم التقليدية والحديثة.

٤١ - وفي هذا المجال، أقر أهالي توكيلاو بأنهم يواجهون تحديات جديدة في محاولتهم إشراك المرأة والشباب في عملية اتخاذ القرارات. واعترفوا أيضا بعدم استطاعتهم لمفاهيم التعبير الحر عن الآراء، والحريات الفردية، وحق الشعب في مناقشة المسائل التي تؤثر عليه. ورئي أنه ينبغي توجيه نهج معالجة هذه الشواغل بحساسية كبيرة، في حين توضع في الاعتبار ضرورة الابقاء على التناغم فيما بين القرويين.

٤٢ - وقد أتيح لمجلس الشيوخ فرصة استعراض الخطة الاستراتيجية الوطنية قبل إقرارها من "الفونو" (المجلس العام) في حزيران/يونيه ١٩٩٤. وكانوا على ثقة من أن الوثيقة ستسهم إسهاما إيجابيا في حياتهم وأعربوا عن امتنانهم للممثلين الذين اشتركوا في صياغتها. وبالرغم من بعض التحفظات من قبل بعض

الشيوخ، فإنه كان هناك اتفاق على أن الوثيقة تمثل رأي الأغلبية من أهالي توكيلاو وأصبحت بمثابة الميثاق الذي سيوجه مستقبل السكان.

٣ - اجتماع مع مدير التعليم

٤٣ - قامت البعثة بجولة في مدرسة أتافو والتقت بمدير التعليم وشؤون المرأة، الذي أوضح في بيان أن دائرة التعليم في توكيلاو تمر بفترة مثيرة ستؤدي إلى تغييرات ترمي إلى الوفاء بالاحتياجات المتزايدة للسكان. وكان من الضروري رفع مستوى النظام المدرسي والتوسع في الموارد البشرية المتاحة بغية الوفاء بتلك الاحتياجات. ولاحظ المدير أن نقل الإدارة من آبيا إلى توكيلاو سيسهم في تحسين الخدمات المقدمة في مجال التعليم وفي التطوير اللازم في ميدان شؤون المرأة.

٤ - زيارة لمصائد الأسماك في أتافو

٤٤ - قامت البعثة بعد ذلك بزيارة مشروع مصائد الأسماك الذي أنشئ في عام ١٩٨٧ وأغلق في وقت لاحق بسبب الحجم المحدود لإنتاجه الذي نجم عنه نقص في فرص التسويق.

٥ - اجتماع مع "التوبوليغا" (مجلس الشيوخ) في نوكونونو

٤٥ - وصلت البعثة إلى نوكونونو في ٢٩ تموز/يوليه وأبلغها "الفايبول" أنه بالرغم من المخاوف التي تقترن بإجراء تقرير المصير، فإن المجتمع المحلي في نوكونونو، وسكان توكيلاو بصفة عامة، على استعداد للشروع في هذا الإجراء لأن مثل هذا القرار سيمكنهم من المزيد من السيطرة على شؤونهم الخاصة. وسيكون في إمكانهم دراسة التأثيرات الإيجابية من العالم الخارجي وتكييفها من أجل جزرهم، وفي نفس الوقت اكتساب الوسائل اللازمة لمساعدة أنفسهم على كسب عيشهم بيسر. وتحدث أيضا عن دور المرأة في المجتمع، وأشار إلى أنها لم تُمنح المسؤولية والاحترام اللذين يتناسبان مع وضعها الآخذ في النمو في عملية اتخاذ القرارات وفي جميع المسائل التي تؤثر على أهالي توكيلاو.

٤٦ - وأعرب "البولينوكو" في نوكونونو عن قلقه إزاء مسألة تقرير المصير والآثار المترتبة عليها. وقدم وصفا لأسلوب الحياة البسيط والقائم على الاكتفاء الذاتي في توكيلاو في الماضي عندما لم يكن يتم استيراد أي شيء تقريبا وعندما كانت البضائع عبارة عن سلع عملية مصنوعة من المواد المنتجة أو المتوفرة محليا. ويعتمد الإقليم في الوقت الحالي بشدة على الواردات من جميع الأنواع. وتساءل عما إذا كانت ستتوفر لهم الموارد والسبل اللازمة للاضطلاع بنفس معدل التنمية في أعقاب إجراء تقرير المصير. واختتم بقوله إن هناك حاجة إلى المزيد من الوقت لتقييم القدرات المالية لتوكيلاو قبل اتخاذ أي قرارات تتعلق بإجراء أي تغيير في وضعها الراهن.

٤٧ - ولم يعد أحد المحاصيل الرئيسية في الإقليم، وهو الكوبرا، يدر إيرادات لتوكيلاو بسبب الضرر الكبير الذي تسببت فيه الكوارث الطبيعية، ومشاكل النقل، وتقنيات التسويق التي لم يتم استيعابها بالكامل بعد. وأعرب "البولينوكو" عن اعتقاده مع ذلك بأن التحسين التدريجي في إنتاج الكوبرا وكذلك الاستخدام الأفضل للموارد البحرية يمكن أن يساعد في المستقبل في التخفيف من حدة بعض المشاكل الاقتصادية الملحة. ومن خلال اتفاقات صيد الأسماك مع السفن القادمة من الولايات المتحدة يحصل الإقليم على رسوم من منطقته الاقتصادية الخالصة، والتي يمكن وفقا لما ذكره "الفايبول" إعادة النظر فيها بغية زيادة الإيرادات.

٤٨ - وأبلغت البعثة أيضا بأنه بما أنه يمكن لتوكيلاو أن تطلب مساعدة مالية من نيوزيلندا لفترة زمنية طويلة، فإنها في حاجة أولا الى أن تضمن ما إذا كانت هذه المساعدة ستستمر قبل أن تتمكن من اتخاذ قرار نهائي بشأن تقرير المصير.

٦ - زيارة لمستشفى في نوكونونو

٤٩ - في نفس اليوم قامت البعثة بزيارة لمستشفى في نوكونونو. وأبلغها المدير الطبي بأن أهالي توكيلاو يحصلون على الاستحقاقات الاجتماعية الأساسية التي تتوافق مع حالتهم الاقتصادية. ويتمتعون، بمعاونة نيوزيلندا والوكالات المتخصصة والأمم المتحدة، بأحوال سكنية ملائمة وإمداد جيد بالمياه والأحوال الصحية الأساسية. وتعد الأمراض المستوطنة تحت السيطرة وتعمل دائرة الصحة بصورة وثيقة مع منظمة الصحة العالمية من أجل تأسيس نظام قائم على أساس نهج الرعاية الصحية الأساسية. وهناك برنامج شامل ومستمر للتحصين. وتتمثل إحدى السمات الرئيسية للسياسة الصحية للإقليم في إنشاء وحدة للتعليم الصحي يتمثل هدفها في دراسة ومكافحة المخاطر الصحية الناجمة عن التغيير السريع لأسلوب الحياة. وتوجد مرافق صحية في الجزر المرجانية الأخرى ولكن توجد أكبر هذه المرافق في نوكونونو. وتقترح دائرة الصحة التي يرأسها "الفايبول" في نوكونونو بوصفه وزيرا للصحة، إنشاء منصبين لمنسق للبرنامج وموظف لشؤون الإدارة الصحية. ويوجد حاليا ثلاثة مديرين للممرضات ويعمل كل منهم في مستشفى من المستشفيات الثلاثة.

٥٠ - وتقترح دائرة الصحة بالنسبة لعام ١٩٩٤/١٩٩٥ وضع أسس عملية تنظيمية مناسبة من أجل تطوير الرعاية الصحية. ويتمثل هدفها في تعزيز القدرات الإدارية والتخطيطية لموظفي الرعاية الصحية في مستوى الإدارة العليا والإدارة المتوسطة. وتتوقف الخدمات الصحية الجيدة على نظام للاتصال الوظيفي للعناية بالحالات الطارئة. ويعد مثل هذا النظام ضروريا أيضا لإقامة صلات بالعالم الخارجي من أجل التعليم الصحي المستمر من خلال عمليات التبادل مع المستشفيات المجاورة والمؤسسات الأخرى.

٧ - اجتماع غير رسمي مع ممثلي نوكونونو

٥١ - عقدت البعثة الزائرة اجتماعا غير رسمي مع ممثلي المجتمع المحلي في نوكونونو تحدث خلاله المشتركون عن التغييرات المقترحة في وضع توكيلاو فيما يتعلق باحتياجاتها الحيوية. وأعربوا عن اعتقادهم بأنه ينبغي إيلاء الأولوية لشبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية والتي لم يطرأ عليها أي تغيير على مدى الـ ٤٠ إلى الـ ٥٠ سنة الماضية. وقبل تناول مسألة تقرير المصير، فإنه ينبغي بحث تطوير نظام أفضل للنقل البحري وإنشاء ممرات معدة لهبوط الطائرات في الجزر المرجانية. وأشاروا أيضا إلى عدم وجود وسيلة نقل مباشرة مع نيوزيلندا وأكدوا أن جميع الاتصالات يتعين أن تتم عبر ساموا. وأعاد المشتركون تأكيد أنهم لا يشعرون بأنهم في وضع يمكنهم من اتخاذ قرار بشأن تقرير المصير قبل عام ٢٠٠٠.

٨ - الاجتماع مع مجلس الشيوخ (التوبوليجا)

لجزيرة فاكأوفو

٥٢ - أعرب الأعضاء الحاضرون عن تقديرهم للعلاقة الوثيقة القائمة بين توكيلاو واللجنة الخاصة وللدعم الذي ما يزالون يحصلون عليه من نيوزيلندا. واطمأنوا إلى أنهم لن يجبروا على اتخاذ قرار متسرع بشأن مركزهم السياسي في المستقبل.

٥٣ - وأدرج الرئيس بالنيابة مسألة جزيرة سوين بوصفها إحدى أولويات توكيلاو. وأبلغ البعثة أن زعيم فاكأوفو كان قد عين وبعث بأشخاص للعيش في جزيرة سوين. وقال إنه بالنظر إلى أهمية هذه المسألة، أثار شعب فاكأوفو هذه المسألة مع البعثة الزائرة، ولا سيما عندما علم باحتمال مناقشتها دونما تردد قبل ممارسة تقرير المصير.

٥٤ - وقد وقع رؤساء مجالس "الفابيول" الثلاثة المعاهدة المعقودة في عام ١٩٨٣ بين نيوزيلندا والولايات المتحدة الأمريكية بشأن رسم الحدود البحرية بين توكيلاو والولايات المتحدة الأمريكية. بيد أن الرئيس بالنيابة ذكر أن التوكيلاويين يعتقدون أن قادتهم لا يعرفون أو لم يتمكنوا من معرفة جميع آثار المعاهدة. وطلب قادة توكيلاو من البعثة الزائرة نصحتهم ومساعدتهم بشأن أفضل السبل لإعادة إدماج جزيرة سوين.

٥٥ - وقال الحاكم الإداري لتوكيلاو إنه كان حاضرا في اجتماع مجلس "الفونو" العام المعقود في حزيران/يونيه عندما جرت مناقشة مسألة جزيرة سوين. وأخبرت البعثة أن التوكيلاويين أبلغوا أن من الأفضل معالجة المسألة قبل ممارسة حقهم في تقرير المصير. وذكر الحاكم الإداري أنه ستتاح للبعثة فرصة التماس توضيح إضافي بشأن جزيرة سوين خلال الاجتماعات التي تعقدها في نيوزيلندا.

٥٦ - وأثار رئيس "الفابيول" بالنيابة مسألة أخرى يعتقد أنها ذات أهمية بالغة بالنسبة لشيوخ فاكأوفو: وهي الديمقراطية وأثرها على تكوين مجلس "الفونو" العام. ففي الوقت الحاضر، يجري انتقاء ممثلي مجلس

"الفونو" العام على أساس التمثيل المتساوي للجزر المرجانية. وأعرب عن رأي مفاده أنه طبقا للمبادئ الديمقراطية، ينبغي أن يكون عدد مندوبي كل جزيرة من الجزر المرجانية القادمين الى مجلس "الفونو" متناسبا مباشرة مع عدد الناس الساكنين في كل جزيرة وينبغي، استنادا لذلك، أن يكون لجزيرة فاكأوفو عدد أكبر من المندوبين لأنها أكبر الجزر الثلاث من حيث السكان عدديا. وأبلغ البعثة أنه جرت مناقشات عديدة غير حاسمة بشأن هذا الموضوع في اجتماعات مختلفة لمجلس "الفونو" العام.

٥٧ - ويشعر شعب فاكأوفو بالقلق ازاء اختبارات الاجهزة النووية التي تجريها فرنسا في المحيط الهادئ، وإلقاء النفايات النووية في المنطقة، وحجم شبكات صيد الأسماك التي تستخدمها السفن الأجنبية في المنطقة.

٥٨ - وفي الختام، طلب رئيس الفابيول بالنيابة الى الأمم المتحدة أن تبقي الحوار مع توكيلاو ومع قادتها بشأن مسألة تقرير المصير. واقترح بأن توفر الأمم المتحدة المشورة والمساعدة خلال المناقشات الجارية مع نيوزيلندا بشأن توكيلاو من أجل المساعدة في التوصل الى أنسب حل. وقال إنه يجب إقامة قاعدة اقتصادية سليمة قبل أن يكون بالإمكان اتخاذ أي قرار.

٩ - الرئيس الفخري لتوكيلاو يقدم "صوت توكيلاو"

٥٩ - طُلب الى البعثة الزائرة ان تحيل الى الأمم المتحدة اعلانا رسميا بشأن مركز توكيلاو في المستقبل (انظر المرفق الأول) أدلى به الزعيم الفخري لتوكيلاو (أولو) بحضور الحاكم الإداري لتوكيلاو ورئيسي الفابيول والبولينوكوس وممثلي الشيوخ والنساء والشباب والكنائس في توكيلاو.

٦٠ - وأشار الزعيم الفخري لتوكيلاو ان بعثات الأمم المتحدة الزائرة السابقة كانت تختتم أعمالها تلو مناقشات تعقدها خلال زياراتها للجزر المرجانية الثلاث. إلا أن هذه البعثة الزائرة قد أضافت بندا هاما الى برنامجها وهو عقد اجتماع رسمي مع القيادة الجماعية للإقليم. وهذه أول مرة يخاطب فيها ممثلو توكيلاو الأمم المتحدة بوصفهم شعبا واحدا من أمة واحدة.

٦١ - وأقر الزعيم الفخري (أولو) بأن توكيلاو لم تعد تستطيع التهرب من مسألة التحكم بمصيرها وأنه يتعين عليها نتيجة لذلك ان تجري التعديلات الضرورية في مؤسساتها. وقال إن التوكيلاويين عازمون على عدم تقويض أساس مجتمعهم وعلى المحافظة على قيمهم الثقافية والاجتماعية خلال عملية اكتساب احساس جديد بالأمّة. وانهم يبذلون قصارى جهدهم للحد من الاعتماد المتزايد على السلع المستوردة.

٦٢ - ولا يمكن تحقيق تطلعات توكيلاو الا من خلال قيام تفاعل ملائم مع قوى خارجية أخرى ولاسيما القوى الممثلة بحكومة نيوزيلندا والأمم المتحدة. وهذا ما يفسر سبب اغتنام الزعيم الفخري هذه الفرصة

ليمثل بالنيابة عن سائر قيادة توكيلاو امام البعثة الزائرة وممثل حكومة نيوزيلندا ليقدم مشروع بلده للتفاوض على ممارسته لحق تقرير المصير.

٦٣ - وتدرك توكيلاو ان عملية انهاء الاستعمار قد دخلت مرحلة جديدة ومعقدة تتطلب اتباع نهج مبتكرة لمعالجة التحديات التي تواجه الاقاليم المتبقية. وعلاوة على ذلك ، تتفق مع رأي اللجنة الخاصة القائل بأن مسألة الحجم الاقليمي والعزلة الجغرافية وقلة الموارد لا ينبغي أن تشكل عقبة امام شعب الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي لممارسة حقه في تقرير المصير. وتود توكيلاو التأكيد على هويتها ولكنها تحتاج أولاً لضمان اقامة قاعدة اقتصادية متينة تجنبها المشاق والتحديات العديدة التي تواجه بعض جيرانها الذين مارسوا مؤخرًا حقهم في تقرير المصير. وقد لاحظ التوكيلاويون ان بعض هذه البلدان التي نالت صفة الدولة قد أصبح في حالات معينة أكثر اتكالا من الناحية الاقتصادية.

٦٤ - وفي هذا السياق، يستعد الذراع التنفيذي لحكومة توكيلاو - وهو مجلس الفابيول - للقيام بجولة دراسية تشمل اربع دول من البلدان المجاورة - للاطلاع على الأحوال السائدة هناك ولاستكشاف طرق وسبل لإقامة علاقات جديدة على أساس الفهم والتعاون المتبادلين.

٦٥ - وأكد الزعيم الفخري بأن العلاقة مع نيوزيلندا ليست ذات طابع استعماري وأن توكيلاو لا تعتبر بالتالي "بلد مستعمر". وذكر ايضا أن حكومة نيوزيلندا لا تعرقل توجه توكيلاو صوب تقرير المصير.

٦٦ - وتسلم توكيلاو تماما بأنه يتعين عليها النظر جديا في ممارستها لحق تقرير المصير ولكنها لم تضع جدولاً زمنياً في هذه المرحلة. غير أنها تواقعة لتسلم مسؤوليات أكبر في ضوء حكمها الذاتي الداخلي.

٦٧ - ويدرس شعب توكيلاو بشكل فعال دستورا لتوكيلاو ذات حكم ذاتي. وتود توكيلاو أيضا أن تشرع بحكم ذاتي من خلال التمتع بسلطة تشريعية وطنية تواكب السلطة التنفيذية المكتسبة حديثا والهيكل القضائي القائم. وسينظر مجلس "الفونو" العام في دورته المقبلة، من خلال لجنته العاملة المعنية بالتطورات السياسية والدستورية، بانتخاب الأعضاء عوضاً عن انتقائهم من قبّل مجلس الشيوخ.

٦٨ - وعلاوة على ذلك، هناك في توكيلاو، منذ عام ١٩٨٦، نظام قضائي أقامته نيوزيلندا، يود الإقليم اتخاذ الترتيبات الهيكلية الضرورية اللازمة لتنظيم الهيكل الأساسي القانوني برمته في ضوء انطباقه الكامل على الصعيد المحلي. وبعد الحكم الذاتي، ستلتزم توكيلاو من حكومة نيوزيلندا استمرار تلك العناصر من النظام القضائي التي تعتمد حالياً على الهيكل القضائي القائم في نيوزيلندا.

٦٩ - وذكر الزعيم الفخري في بيانه أنه خلال الفترة التي تسبق ممارسة حق تقرير المصير، ستلتزم توكيلاو، بالتشاور مع حكومة نيوزيلندا، توضيحات بشأن عدد من المسائل الإقليمية ولا سيما المسائل المتعلقة بالمنطقة الاقتصادية الخالصة وجزيرة سوين. وفيما يتعلق بالمسألة الأخيرة، دأب زعيم جزر

توكيلاو المرجانية الثلاث، منذ تاريخ يعود حتى عام ١٩٢٦، على القول بأن ملكية الجزيرة تعود لأسلافه وأنه ينبغي ألا تُحول ملكيتها للآخرين؛ إلا أن هذا القول غير مسجل.

٧٠ - وينظر شعب توكيلاو بشكل فعال في ممارسة حق تقرير مصير توكيلاو، وتوصل إلى نتيجة مفادها أن بلده بشكله الحالي لا يستطيع العيش دون مستوى الدعم المالي الذي يحصل عليه من نيوزيلندا. وأنه يحتاج إلى خبرة في شتى الميادين من قبيل حماية البيئة، وأنه سيطلب من حكومة نيوزيلندا أن تضطلع بالنيابة عنه بالشؤون الدولية وشؤون الدفاع وذلك بالنظر لخبرته المحدودة في هذه المسؤوليات، ولكن يظل ذلك مرهونا دائما بأي تغيير تطلبه توكيلاو، ولا تقوم نيوزيلندا بها إلا بعد التشاور مع توكيلاو.

٧١ - وينبغي أن تستمر جنسية نيوزيلندا وحرية التنقل من وإلى مدن نيوزيلندا مع مراعاة طبيعة عدم المعاملة بالمثل فيما يتعلق بترتيبات حرية التنقل. وتود توكيلاو أيضا الإبقاء على العملة النقدية لنيوزيلندا بوصفها العملة الرسمية فيها^(٣). وفي الختام، تحبذ قيادة توكيلاو بقوة الحصول في المستقبل على مركز ارتباط حر مع نيوزيلندا يشمل استقلالا تنفيذيا وتشريعيا وإداريا وماليا للإقليم.

٧٢ - وأشار بيان الزعيم الفخري أيضا إلى المساعدة التي حصلت عليها توكيلاو من الوكالات المتخصصة للأمم المتحدة. وطلب إلى البعثة أن تسجل تقدير الإقليم لمواصلة الدعم المقدم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الصحة العالمية والذي يتجلى من خلال برنامجي مجمعات المياه وحواجز صد الأمواج، وسيستفيد النظام الجديد للمواصلات السلكية واللاسلكية الذي يتوقع أن يكون قيد التشغيل الكامل في عام ١٩٩٥، استفادة كبيرة من المساعدة التمويلية التي يقدمها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. واشتمل البيان أيضا على طلب رسمي للحصول على دعم مالي من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من أجل مبادرة دستورية مقبلة خاصة ستتلور في السنتين أو الثلاث سنوات المقبلة. وشكر الزعيم الفخري حكومة نيوزيلندا، بالنيابة عن شعب وحكومة توكيلاو، على دعمها المستمر.

جيم - الاجتماعات المعقودة في نيوزيلندا

١ - الاجتماع مع السير روبن جراي، الوزير المعاون للشؤون الخارجية والتجارة

٧٣ - التقت البعثة لفترة وجيزة بالسير روبن جراي، الوزير المعاون للشؤون الخارجية والتجارة قبل الذهاب بصحبته للاجتماع مع الوزير. وأكد دعم نيوزيلندا للخطوات التي تتخذها توكيلاو في طريق الحكم الذاتي وأكد أهمية الإصلاح الإداري لضمان استجابة الخدمة العامة لاحتياجات السكان المحليين وتحديد الوظائف التنفيذية الرئيسية.

٧٤ - وعندما سئل عن الكيفية التي ستساعد فيها نيوزيلندا توكيلاو على المضي قدما صوب الحكم الذاتي، أشار الوزير جراي إلى ضرورة إعطاء توكيلاو سلطة تشريعية. وأعرب عن اعتقاده بأن برلمان نيوزيلندا سيتخذ هذه الخطوة في أقرب فرصة ممكنة. وقال إن النهج الذي اتبعته توكيلاو في الماضي كان يتسم بالحذر، وهو أمر يمكن تفهمه في ضوء العزلة. ويتعين على التوكيلاويين أن يتكلموا على أنفسهم ولكن ليس دون مساعدة من نيوزيلندا.

٧٥ - وقال الحاكم الإداري لتوكيلاو أن القانون الجنائي الجديد قد وضع بالتداول مع شيوخ توكيلاو على مدى عدة سنين وأنه سيعلم عنه عما قريب. وسيعكس العرف السائد في توكيلاو على نحو أفضل. وهذا سيسهل عمل مفوضي القانون أو القضاة من غير رجال القانون المعينين حديثاً.

٢ - الاجتماع مع السيد دون ماكينون، نائب رئيس

الوزراء ووزير الشؤون الخارجية والتجارة

٧٦ - أشار السيد ماكينون إلى أن التوكيلاويين الذين يعيشون في نيوزيلندا غالباً ما يتوسطون مع حكومة نيوزيلندا بالنيابة عن توكيلاو ويؤكدون قلقهم إزاء مركز الإقليم في المستقبل. وأن المساعدة التي تقدم إلى توكيلاو ستستمر لسنوات كثيرة قادمة وأن حرية تنقل الأشخاص ستواصل. ولقد دعمت نيوزيلندا الحكم الذاتي وعززته إلى الحد الذي ترغبه توكيلاو وستنفذ القرار النهائي لتوكيلاو ما دام مقبولا من الأمم المتحدة.

٧٧ - وفيما يتعلق بجزيرة سوين، طلب وزير الخارجية إلى الحاكم الإداري تزويد البعثة الزائرة بمعلومات إضافية عن المسألة وتزويدها أيضاً بنسخة من المعاهدة المعقودة بين نيوزيلندا والولايات المتحدة الأمريكية بشأن رسم الحدود البحرية بين توكيلاو والولايات المتحدة الأمريكية^(١).

٧٨ - وأعرب الوزير عن رأي مفاده أن بناء مهبط للطائرات في الإقليم من شأنه أن يحسن الأحوال في توكيلاو وأن مشروعاً من هذا النوع يمكن أن يحظى بالترحيب من جانب حكومة نيوزيلندا شريطة أن يمثل رغبة الشعب وأن تجري دراسات مناسبة بشأن أثره البيئي. وأعرب أيضاً عن تأييده لتحسين نظام المواصلات السلكية واللاسلكية وأكد أن نيوزيلندا تعمل بشكل وثيق مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومع الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية بشأن هذا المشروع.

٣ - الاجتماع مع زعيمة المعارضة السيدة هيلين كلارك

ورئيس الوزراء السابق السيد دافيد لانج

٧٩ - أخبرت زعيمة المعارضة البعثة أنه ينبغي على حكومة نيوزيلندا، حسب اعتقادها، أن تحدد مسؤولياتها تجاه توكيلاو وأن تشجع الإقليم على مواصلة تطوير مؤسساته الداخلية في ضوء حصوله

الوشيك على الحكم الذاتي. وإن سرعة إجراء التغييرات الضرورية ينبغي أن تمليها توكيلاو نفسها، إلا أن زعيمة المعارضة ونائب الوزراء السابق كلاهما يدرك المضاعفات الداخلية لعلاقات نيوزيلندا مع توكيلاو بسبب العدد الضخم للتوكيلاويين الذين يعيشون في نيوزيلندا. وستستمر المساعدة المالية المقدمة إلى توكيلاو. واقترحا اتباع طريق مبتكر لممارسة الحكم الذاتي في إطار الخيارات الثلاثة التي دعت إليها قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

٤ - الاجتماع مع السيدة جوي ماجلكن، عضوة البرلمان، رئيسة اللجنة المختارة للشؤون الخارجية والدفاع

٨٠ - أكدت السيدة ماجلكن أهمية ممارسة حق تقرير المصير بالنسبة للعملية الديمقراطية في توكيلاو لأن تلك العملية ستكون أول فرصة للتصويت الوطني بوصفه متميزا عن التصويت المحلي. وقالت إن نيوزيلندا لا يمكنها أن تفرض جدولا زمنيا قد لا تتمكن توكيلاو من الوفاء به، أو إبلاغ توكيلاو بما تفعله ولكن يمكنها أن تساعد في برنامج تعليمي.

٥ - الاجتماع مع مفوضي الخدمة العامة في توكيلاو

٨١ - كان يتأأس الخدمة العامة في توكيلاو أمين رسمي يستمد سلطته من تفويض أسندته إليه حكومة نيوزيلندا عن طريق الحاكم الإداري. ويقوم رؤساء الخدمة العامة في توكيلاو، ويطلق عليهم اسم مدراء، برفع تقاريرهم إلى الأمين الرسمي. ويوجد في آبيا مكتب شؤون توكيلاو الذي يضم جميع المدراء ومعظم الموظفين. وفي أعقاب استعراض أجراه فريق مشترك من نيوزيلندا وتوكيلاو في عام ١٩٩٣، أعيد تشكيل الخدمة العامة في توكيلاو، وألغي منصب الأمين الرسمي وأنشئت إدارة جديدة (هي مكتب مجلس الفابيول) واتخذت الخطوات اللازمة لنقل الخدمة العامة إلى الجزر المرجانية ورصد اعتماد نتيجة لذلك من أجل أحداث مكتب اتصال أصغر بين توكيلاو وآبيا ليحل محل مكتب شؤون توكيلاو.

٨٢ - وقبل إعادة التشكيل، كانت الخدمة العامة في توكيلاو تستخدم نحو ١٣٠ موظفا دائما و ٣٥ موظفا مؤقتا؛ ومن المتوقع أن يجري تخفيض هذين العددين تخفيضا كبيرا. وفي عام ١٩٩٣، أسند مفوض الخدمات الحكومية في نيوزيلندا سلطاته إلى مفوضين للخدمة العامة في توكيلاو أحدهما مواطناً من نيوزيلندا حالياً والآخر توكيلاوي مقيم هناك عادة. ويكون مدراء الخدمة العامة في توكيلاو مسؤولين حالياً أمام وزراءهم عن الاضطلاع بسياسات "الفونو" العام. ويجري المفوضان التعيينات في المناصب العليا في الخدمة العامة بعد إجراء مشاورات مع الوزراء.

٦ - الاجتماع مع مسؤولي وزارة الشؤون الخارجية والتجارة

٨٣ - تلقت البعثة من جديد تأكيدات بتعهد حكومة نيوزيلندا بالوفاء بالتزاماتها تجاه الأمم المتحدة فيما يتعلق بتوكيلاو فضلا عن الوفاء بمسؤولياتها تجاه شعب ذلك الاقليم. وأكد نائب وزير الشؤون الخارجية والتجارة من جديد التزام حكومته بمواصلة تزويد الاقليم بالمساعدة الإنمائية بما في ذلك المساعدة المتعلقة بالميزانية وبالسماح بحرية تنقل الناس من توكيلاو الى نيوزيلندا. وسيستمرون في حمل جنسية نيوزيلندا.

٨٤ - وسلمت الحكومة بالصلة القائمة بين تأكيدات نيوزيلندا والتقدم الذي حققته توكيلاو صوب الحكم الذاتي. وإن استلام الوثيقة المتضمنة "صوت توكيلاو" ستمكن الحكومة من العمل مع توكيلاو في المجالات التي التمسست فيها تأكيدات. وأقر بضرورة تحسين الاتصالات ولعل من بينها بناء مهبط واحد للطائرات على الأقل. وطلب أيضا تقديم الدعم في مجالات أخرى من بينها الشؤون الخارجية وما يتعلق بالنظام القضائي والمسائل القانونية الأخرى. وأقرت نيوزيلندا بصورة أعم أن توكيلاو تمر في مرحلة تطور. وهي بحاجة الى توطيد السلطات التنفيذية وتطوير قدرتها التشريعية. ومن المهم توفر الخبرة في هذه المجالات.

٨٥ - وأبلغ نائب وزير الشؤون الخارجية والتجارة البعثة بأن المنطقة الاقتصادية الخالصة ومصادر الأسماك وموارد قاع البحر في توكيلاو ستكون محمية وسيجني شعبها أقصى الفوائد منها. وقد نوقشت هذه المسائل بشكل جدي في اجتماع محفل المحيط الهادئ المعقود في تموز/يوليه في بريسباني باستراليا الذي أعربت فيه البلدان الجزرية عن قلقها إزاء انخفاض مستوى العائدات المتأتية من هذه الموارد.

٨٦ - وفيما يتعلق بمسألة سوين، فإن حكومة نيوزيلندا ستبحث عن أفضل الطرق لمعالجة هذه المسألة وازعة في الاعتبار مصالح التوكيلاويين بيد أنه أشار الى أن المعاهدة المعقودة بين نيوزيلندا والولايات المتحدة الأمريكية مفيدة بشكل ما لتوكيلاو لأن الولايات المتحدة الأمريكية تخلت عن ادعائها بالسيادة على توكيلاو. ولدى التوقيع على المعاهدة في عام ١٩٨٠، قرر مجلس "الفونو" أن هناك فائدة من تخلي الولايات المتحدة عن ادعائها على السيادة على أجزاء من توكيلاو. وهناك أيضا منافع عملية تتمثل بقيام شركات صيد الأسماك التابعة للولايات المتحدة الأمريكية بدفع رسوم عن صيد الأسماك وإن كانت العائدات الحالية المتأتية من هذا المصدر منخفضة نوعا ما. وفيما يتعلق بحق تقرير المصير، تلقت البعثة تأكيدات بأن حكومة نيوزيلندا لن تتخلى عن ممارستها السابقة المطبقة على الأقاليم الأخرى الواقعة تحت إدارتها وأنه سيجري استفتاء عام بشأن المسألة استنادا الى اقتراح شامل.

٧ - المائدة المستديرة بشأن "الحكم الذاتي في إطار
الارتباط الحر، مع إشارة محددة لأقاليم نيوزيلندا
في الماضي والحاضر"

٨٧ - دعيت البعثة للاشتراك في مناقشة بشأن الموضوع المشار اليه أعلاه وبشأن مفهوم "الحكم الذاتي المتواصل - مركز سياسي بديل من أجل الجزر الصغيرة" وقد حضر المناقشة ممثلون عن اللجنة القانونية النيوزيلندية وعن وزارة الشؤون الخارجية والتجارة وغيرهم من الخبراء والمستشارين المعنيين بالأقاليم الجزرية.

٨٨ - وأشار إلى أن التمييز بين الشؤون الداخلية والشؤون الخارجية قد لا يمثل النهج الصحيح ولا يعد النهج الوحيد لمعالجة خيار الارتباط الحر. فالأقاليم الصغيرة تود التعبير عن نفسها في إطار محافظتها الإقليمية وفي الوكالات المخصصة بشأن المسائل الثنائية. وهذه المصلحة المشروعة يمكن معالجتها من خلال أيلولة السلطة المتعلقة بالشؤون الخارجية إلى الدول المرتبطة. وهذا ما تدل عليه خبرة الارتباط الحر لجزر كوك ونيوي في أعقاب ممارستهما لحق تقرير المصير. ورغم أن "صوت توكيلاو" يشير إلى أن توكيلاو ترغب في أن تمارس نيوزيلندا بالنيابة عنها الشؤون الخارجية كما كان الحال عليه في الماضي، فإن توكيلاو تشير في السياق نفسه إلى أنها تتوقع أن تكون قادرة على طلب إجراء تغيير في الترتيب، فيما لو قررت ذلك. وهذا يشير إلى أن مدى المشاركة في الشؤون الخارجية، رغم أنه يمكن أن يختلف من حالة إلى أخرى بالنظر إلى حسابات التكلفة والمنفعة من الناحية العملية، فإن المبدأ يبقى هو نفسه: لا يمتنع على أي بلد داخل في الارتباط الحر أن يشارك في الشؤون الدولية.

٨٩ - وفي حالة الحكم الذاتي المتواصل، فإن درجة التواصل تعتبر أساسية ويجب تحديدها ولا سيما لاعتبارات داخلية داخل السلطة القائمة بالإدارة سابقا. وثمة نهج لمعالجة هذه المسألة يتمثل في أن الارتباط الحر بين نيوزيلندا وتوكيلاو سيتمخض عن نظام جديد للحكم تعتبر فيه المساعدة المقدمة من نيوزيلندا إلى توكيلاو بالتالي بمثابة توزيع للعائدات فيما بين مواطني نيوزيلندا. ووافق المشتركون أن من الضروري بكل وضوح، في حالة توكيلاو، تبيان طبيعة ونوع المساعدة الجارية التي تقدمها نيوزيلندا إليها على نحو تكون فيه أكيدة بما فيه الكفاية بالنسبة لها. وفي حالة جزر كوك ونيوي، يشير مستوى الدعم المقدم للميزانية والمساعدة المقدمة للمشاريع والمدة الزمنية التي كانا ساريين فيها منذ ممارستهما لحق تقرير المصير إلى أن نيوزيلندا قبلت حقيقة مسؤولية خاصة بشأنهما. ويؤكد "صوت توكيلاو" و "الخطة الاستراتيجية الوطنية" أيضا رغبة توكيلاو في تهيئة بيئة داخلية يمكنها من خلالها التوجه صوب الاعتماد على الذات قدر المستطاع.

٩٠ - وناقش المشتركون أيضا تصورات "الحكم الذاتي المتواصل" فيما بين مواطني الدولة الداعمة للتواصل والآثار السياسية ذات الصلة. ومن المحتمل أن تقصر هذه الاعتبارات إمكانية انطباق مثل هذا المفهوم، بوصفه خيارا قابلا للتحقيق، على بضعة أقاليم متبقية فحسب.

٩١ - وأشار المشاركون أيضا الى أن هناك ما يدعو لأن تنظر الأمم المتحدة في المستقبل في مفهوم "الحكم الذاتي المتواصل" بوصفه مركزا سياسيا بديلا بالنسبة لبعض الجزر المتبقية. وينبغي لفرصة من هذا النوع أن تأخذ في الحسبان أن مسألتى السيادة والوحدة لا تقعان تماما في إطار هذا المفهوم، حسب التعريفين التقليديين لهما المقبولين من قبل الأمم المتحدة والدول الأعضاء فيها.

٨ - الاجتماع مع التوكيلاويين في الخارج

٩٢ - التوكيلاويون الذين حضروا الاجتماع يمثلون الشيوخ وزعماء الكنائس ومجموعات الشباب والنساء. وكلهم يحبذون بالاجتماع تقريبا زيادة التنمية الاقتصادية في الإقليم وإقامة هياكل أساسية أفضل من قبيل إنشاء أرصفة لتحميل السفن في الجزر المرجانية الثلاث. وأعربوا عن القلق إزاء أحوال شعبهم المعيشية وبيئتهم المحفوفة بالمخاطر التي تعرضهم للكوارث الطبيعية من قبيل الأمواج العارمة والاعاصرات العاتية.

٩٣ - وأفادوا أنه خلال زيارة الزعيم الفخري لنيوزيلندا، أبلغهم أن توكيلاو قد اختارت بالفعل شكل الحكم الخاص بها وأن الهوية الوطنية باتت تبزغ لأول مرة وتعطي شعورا بالقومية للجزر المرجانية الثلاث. وهم يدركون أيضا أن القيادة الجديدة تدرس إمكانية إنشاء إطار سياسي مناسب عن طريق لجنة عاملة معنية بالشؤون الدستورية. وأصر المشاركون في الاجتماع أن يكون لهم صوت في الشؤون الداخلية لتوكيلاو على أساس عددهم (يعيش ثلاثة أرباع العدد الإجمالي للتوكيلاويين في نيوزيلندا) وعلى أساس صلاتهم القوية بالإقليم. ويريد كثير منهم العودة للاشتراك في التطورات الجارية في توكيلاو الجديدة من خلال دمج طريقة العيش التقليدية المتميزة لتوكيلاو مع الخبرة التي اكتسبوها في الخارج. وفي هذا السياق، دعا العديد من المتكلمين الأمم المتحدة، من خلال البعثة الزائرة، الى ضمان أن يكون لهم صوت في الشؤون الداخلية لتوكيلاو وأن يستشاروا بشأن التطورات الرئيسية وألا يستبعدوا عن عملية صنع القرار.

٩٤ - وفيما يتعلق بمركز توكيلاو السياسي في المستقبل، أيد المتكلمون الخيار الموضح في "صوت توكيلاو" وحبذوا الارتباط الحر مع نيوزيلندا. وأعربوا أيضا عن موافقتهم على إجراء استفتاء عام بشأن تقرير المصير بوصفه أفضل وسيلة ديمقراطية للتعبير عن الرأي. كما أعربوا عن تأييدهم، بصفة عامة، للخطة الاستراتيجية الوطنية، ولكنهم لاحظوا خلوها من الإشارة الى ما إذا كانت توكيلاو ستمارس حق تقرير المصير قبل سنة ٢٠٠٠. وقالوا إن الدستور الجديد ينبغي أن يشير بوضوح الى المسؤوليات التي تخص كلا من توكيلاو ونيوزيلندا، ولا سيما بشأن مسألة المساعدة.

٩٥ - وبصفة عامة، يحبذ التوكيلاويون الذين يعيشون في نيوزيلندا الاتجاه الذي اتخذته القيادة في توكيلاو فيما يتعلق بالتطورات الدستورية المؤدية الى ممارسة حق تقرير المصير في المستقبل. وهم يريدون أن يتأكدوا من أن الشعب يفهم تماما آثار التغيرات ويطالبون بالحصول على تأكيدات بإبقائهم على علم بالتطورات وبأن يكون لهم صوت في عملية صنع القرار في توكيلاو.

ثالثاً - الملاحظات والنتائج والتوصيات

٩٦ - لاحظت البعثة أن شعب توكيلاو ملم تماماً بالخصائص الفريدة التي يتسم بها إقليمه وبالعوائق الخطيرة التي يمكن أن تنجم عن بعض العوامل مثل الحجم والموقع النائي وضعف الحصانة من الكوارث الطبيعية. واتسعت للبعثة فرصة وافرة لملاحظة الهشاشة التي يتصف بها النظام الإيكولوجي وكذلك ندرة الأراضي والموارد.

٩٧ - وتعتمد توكيلاو اعتماداً بالغاً على الواردات في تدبير ما يلزمها من ضرورات أساسية وهي ليست مهياًة حتى الآن للاضطلاع ببرنامج للتنمية الاقتصادية يقلل هذا الاعتماد بدرجة ملموسة في المستقبل المنظور. بيد أن البعثة لاحظت أن شعب توكيلاو يمارس حالياً نقاشاً موضوعياً بشأن هذه المسألة وأنه يبذل الجهود من أجل تحديد مجالات التنمية الممكنة، واضعاً في اعتباره محدودية قدراته التكنولوجية وما يعانيه من نقص في عدد الأفراد المهرة.

٩٨ - وأكدت القيادات في الجزر المرجانية الثلاث تأكيداً مشدداً أن بناء قاعدة اقتصادية متينة هو من الأهداف التي توليها أولوية عليا في سعيها إلى تحقيق الحكم الذاتي الداخلي الكامل. والتوكيلاويون مدركون لأهمية المساعدة الخارجية، ولا سيما ما تقدمه حكومة نيوزيلندا والأمم المتحدة.

٩٩ - وذكر للبعثة مراراً أن توكيلاو لا قدرة لها على البقاء بشكلها الحالي دون بقاء مستوى الدعم المالي الذي تتلقاه حالياً من نيوزيلندا وأن المشاورات جارية في الوقت الراهن للحصول على تأكيدات بأن هذا الدعم سيستمر، مع توفير إمكانية الوصول الحر إلى الخبرة التقنية في جميع الميادين، بما في ذلك الحماية البيئية.

١٠٠ - ويقر شعب توكيلاو بأنه لا بد له من أن يتغلب على الضائقة المالية التي تلم به هي وغيرها من العقبات التي تعترض مسيرته نحو تحقيق الحكم الذاتي الداخلي الكامل. ويدرك شعب توكيلاو أنه سيمارس في نهاية المطاف حقه في تقرير المصير. وهو مستعد لذلك وراغب فيه، وإن كان هذا لا يخلو من مخوف طبيعي، كي يواصل التطور سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.

١٠١ - وتوافرت للبعثة فرصة الاطلاع بصورة مباشرة على النتائج الأولية لأيلولة السلطات من الحاكم الإداري إلى المجلس (الفونو) العام وإلى مجلس الفايبولي حينما لا يكون الفونو منعقدًا. وترى البعثة أن النهج الحذر الذي ينتهجه ممثلو الشعب أكثر ملاءمة لحالته الخاصة. ولاحظ أعضاء البعثة أن جميع التوكيلاويين يشاركون مشاركة نشطة في هذه العملية التدريجية، وأشادوا برغبتهم في أن تشمل عملية صنع القرار جميع التوكيلاويين.

١٠٢ - أما الخطة الاستراتيجية الوطنية، التي تتضمن المبادئ التي ستحدد مسار الأمة التوكيلاوية، فهي وثيقة ذات أهمية كبيرة وتحظى بتقدير رفيع لدى قادة توكيلاو. وقد أحاطت البعثة علما بمضمون تلك الخطة التي تركز على صون قيم توكيلاو ومعتقداتها وثقافتها، وتناولت ذلك المضمون بالدراسة الدقيقة. والتحديد الواضح في الخطة لجوانب القوة والضعف لدى شعب توكيلاو دليل حي على نضج ذلك الشعب.

١٠٣ - ولاحظت البعثة أن التوكيلاويين يؤيدون المبادئ المحددة في الخطة الاستراتيجية الوطنية، وهي: الإيمان بحياة يسودها الترابط وتوفير الرعاية لمن هم أقل حظا؛ والمشاركة في نظام "إيناتي" لتقاسم الموارد؛ واشتراك كل فرد من أفراد المجتمع في شؤون الإقليم. كما لاحظت البعثة أن الوثيقة تؤكد على أن تخطيط جميع المشاريع المضطلع بها في توكيلاو يستهدف تلبية ما يعرب عنه الشعب من رغبات، مع الحفاظ في الوقت نفسه على حقوق جميع الأفراد.

١٠٤ - وتتزايد ثقة شعب توكيلاو فيما يبذله من جهود، كما أنه عاقد العزم، وفقا لما أعلنه "أولو - أو - توكيلاو"، على متابعة السير على طريق بناء الدولة. ويتضح هذا في قرار الشعب أن يستغل على النحو السليم مجلس الفايبولي بوصفه رابطة مهمة بين الشعب، و"التابوليفا"، والمجلس (الفونو) العام. ويدرك الشعب أنه سيلزم إجراء بعض التغييرات للارتقاء بالمستوى في إدارة شؤونه، وهو يعمل حاليا على تحسين الإجراءات المتعلقة باختيار ممثلين أكفاء.

١٠٥ - وقد أعلن شعب توكيلاو، متكلما بصوت واحد للمرة الأولى عن طريق قيادة وطنية - هي "الأولو - أو - توكيلاو" أنه يدرك موقعه في العالم الدولي المعاصر ويقبل ما يرتبط بذلك الموقع من امتيازات ومسؤوليات. وأعرب الشعب عن استعداده لتحمل مزيد من المسؤوليات فيما يتعلق بحكمه الداخلي لنفسه. وقد خطا الشعب بالفعل خطوات مهمة في ذلك الاتجاه، منها مثلا نقل مقر الخدمة العامة إلى توكيلاو وإسناد مسؤوليات وزارية إلى الفايبولي. ويقوم الشعب أيضا بإعادة تنظيم الخدمة العامة في توكيلاو ووضع نظام أفضل للمساءلة. وفي هذا الصدد، تتفق البعثة مع الشعب فيما يراه من أن تحقيق المزيد من الحكم الذاتي الداخلي يشكل خطوة لازمة على الطريق المؤدي إلى تقرير المصير.

١٠٦ - وأحاطت البعثة الزائرة علما بأن إجراء تقرير المصير قيد النظر النشط حاليا من جانب شعب توكيلاو وأنه يميل بقوة إلى تفضيل مركز الارتباط الحر بنيوزيلندا.

١٠٧ - ولاحظت البعثة أيضا أن توكيلاو لم تحدد بعد جدولا زمنيا لممارسة الحق في تقرير المصير وأنها لا تعتبر الوقت عاملا محددا في ممارستها لعملية صنع القرار. وأبلغت البعثة بأن الأولوية الحالية لدى توكيلاو هي تحسين الأداء الفعال لمؤسساتها السياسية الأساسية، وهي المجلس (الفونو) العام، وللمؤسسات المنشأتين مؤخرا، وهما مجلس الفايبولي ونظام المفوضين القانونيين أو القضاة الأهليين.

١٠٨ - ولاحظت البعثة عدم وجود وسيلة حديثة لنشر المعلومات سواء داخل الجزر أو فيما بينها. وينبغي توفير هذه الوسيلة في أقرب وقت ممكن لكي يظل الشعب مساهرا للتطورات المتعلقة بمستقبله ولمساعدته على تناقل الآراء وتبادلها. كما أن هذا سيعزز من حيث الدرجة والمستوى مشاركة الشعب في عملية صنع القرار، على النحو الموصى به في الخطة الاستراتيجية الوطنية.

١٠٩ - ولاحظت البعثة مع الارتياح التزام حكومة نيوزيلندا بإنجاز واجباتها إزاء الأمم المتحدة فيما يتعلق بتوكيلاو فضلا عن واجباتها تجاه شعب الإقليم. ولاحظت البعثة أيضا أن الدولة القائمة بالإدارة مستعدة لأن تجعل التطورات الدستورية في الإقليم تجري بمعدل موافق لشعب الإقليم.

١١٠ - وأحاطت البعثة علما بأن حكومة نيوزيلندا قد التزمت التزاما مؤكدا بمواصلة تقديم المساعدة الإنمائية، بما في ذلك دعم الميزانية، والسماح بحرية تنقل الأشخاص من توكيلاو إلى نيوزيلندا مع تنظيم تنقل الأشخاص من نيوزيلندا إلى توكيلاو.

١١١ - ولاحظت البعثة رغبة شعب توكيلاو في مواصلة الاحتفاظ بالجنسية النيوزيلندية، وأحاطت علما بالتأكيدات الصادرة عن حكومة نيوزيلندا بمواصلة منح الجنسية للتوكيلاويين في نيوزيلندا وفي توكيلاو.

١١٢ - وأثار التوكيلاويون قضية جزيرة سوين مع البعثة، التي أبلغت حكومة نيوزيلندا بهذا الشاغل. وأحاطت البعثة علما بما صرح به ممثلو حكومة نيوزيلندا ومفاده أن حكومة نيوزيلندا تبحث سبل معالجة هذه القضية، وازعة في اعتبارها مصالح شعب توكيلاو.

١١٣ - وتتفق البعثة تمام الاتفاق مع ممثلي توكيلاو على أن الاتصال أمر حيوي ذو أهمية أساسية فيما يتعلق بقدرة توكيلاو على الاضطلاع بمسؤولياتها في إطار الحكم الذاتي الداخلي، وأن مستقبل توكيلاو يتوقف بقدر كبير على هذا الأمر. وتوصي البعثة بإنشاء اتصال مباشر بين الدولة القائمة بالإدارة والإقليم.

١١٤ - وأتيحت للبعثة فرصة المعاينة المباشرة للأحوال الخطرة التي ينقل فيها الركاب والبضائع من السفن إلى الشاطئ، وتوصي بالنظر الفعلي في اتخاذ تدابير ملائمة، بما في ذلك تحسين قنوات الدخول وبناء أرصفة. واقتناعا من البعثة بضرورة تحسين النقل، وبخاصة حلقة الاتصال الجوي بالعالم الخارجي، فإنها توصي بأن تنفذ الدولة القائمة بالإدارة خططها الرامية إلى إجراء مزيد من دراسات الجدوى لإنشاء مهبط واحد على الأقل للطائرات.

١١٥ - وتلاحظ البعثة أنه بفضل المساعدة المقدمة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية، يمضي العمل قدما بصورة مرضية في إقامة شبكة للاتصالات الصوتية السلكية واللاسلكية وأن تلك الشبكة ستدخل حيز التشغيل الكامل بحلول الفترة ١٩٩٥/١٩٩٦.

١١٦ - وأتيحت للبعثة فرصة تقييم المساعدات - المالية والتقنية وغيرها - المقدمة الى توكيلاو من الدولة القائمة بالإدارة، وحكومة ساموا، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمات اقليمية ودولية أخرى. وتوصي البعثة بمواصلة تقديم هذه المساعدات وزيادتها لدى بدء الحكم الذاتي.

١١٧ - وينبغي للدولة القائمة بالإدارة أن تكفل أيضا حماية مصالح شعب توكيلاو لدى التفاوض بشأن الأمور المتصلة بالموارد البحرية والبيئة وغير ذلك من الأمور ذات الأهمية الحيوية للرفاه الاجتماعي والاقتصادي للإقليم.

١١٨ - وتوصي البعثة بأن تقوم الدولة القائمة بالإدارة، بناء على طلب توكيلاو، بتيسير حصولها على العضوية أو العضوية المنتسبة في مختلف الوكالات المتخصصة والمنظمات الإقليمية.

١١٩ - وختاما، لاحظت البعثة خلال زيارتها إعراب شعب توكيلاو بأسره، عن طريق ممثليه، عن الرغبة في تحمل مزيد من المسؤولية في ادارة شؤونه، ولاحظت أنه قطع شوطا بعيدا على طريق بناء الأمة وتحقيق الحكم الذاتي. وأوضح الشعب أنه يفكر الآن تفكيراً نشطاً في ممارسة حقه في تقرير المصير. والأمر الذي يفضلُه حاليا، كما أعرب عنه دون أي لبس، هو أن يكون مركزه مستقبلا مركز الارتباط الحر بنيوزيلندا. أما مضمون هذا الارتباط الحر وطبيعته على وجه الدقة فسيكونان موضوعا لمزيد من المناقشة.

الحواشي

(١) الأمم المتحدة، "مجموعة المعاهدات"، المجلد ١٦٤٣، الجزء الأول، الصفحة ٢٨٢٣١ (من النص الانكليزي)؛ معاهدة الولايات المتحدة والاتفاقات الدولية الأخرى ١٠٧٧٥.

(٢) العملة المحلية هي الدولار النيوزيلندي. وفي ٢٦ آب/أغسطس ١٩٩٤، كان الدولار النيوزيلندي الواحد يكافئ ٠,٦٠ من دولار الولايات المتحدة.

المرفق الأول

الاعلان الرسمي المتعلق بالمركز المقبل لتوكيلاو

"صوت توكيلاو"

الذي أدلى به أولو - أو - توكيلاو في ٣٠ تموز/يوليه ١٩٩٤

بعثة الأمم المتحدة الزائرة: صوت توكيلاو "رياح جديدة، مياه جديدة، شراع جديد - الأمة التوكيلاوية الناشئة"

التحية والترحاب

السيد رئيس بعثة الأمم المتحدة الزائرة وأعضاءها
الحاكم الإداري لتوكيلاو وممثلي حكومة نيوزيلندا
شيوخ توكيلاو الموقرين
مجلس فيبولي - الذراع التنفيذي لحكومة توكيلاو
بولينوكو أتافو ونوكونونو وفاكاوفو
ممثلي المرأة في توكيلاو
ممثلي العمل الرباني في توكيلاو

تمهيد

١ - رئيس وأعضاء بعثة الأمم المتحدة الزائرة، لقد زرتم الآن كل جزر توكيلاو المرجانية الثلاث وبلاستناد الى أجدادنا فقد مررتم في رحلتكم البحرية بجانب الجزيرة الرابعة. وقد التقيتم بزعماء أتافو ونوكونونو وفاكاوفو. وقد تحدثوا معكم عن مسائل تتعلق بجزرهم وعن التطورات الأخيرة. الأحلام التي تراودهم بشأن أطفالهم الآن وأطفال أطفالهم في المستقبل. وسيبقى العديد من هذه الأحلام أحلاما إذ لا يمكن لأية جزيرة مرجانية واحدة أن تفي بحاجات جميع سكانها. لذلك فإننا نجتمع اليوم بوصفنا توكيلاويين. إلا أنكم قد تعلمتم من الأيام الثلاثة الأخيرة أن بقاء توكيلاو ذاته يعتمد على قوة مؤسسات القرى الثلاث. ومن المنصف أن تكونوا قد أدركتم جوهر توكيلاو.

٢ - في جميع البعثات السابقة، وبعد التحدث مع زعماء الجزر المرجانية الثلاث، يكون ذلك نهاية الزيارات. ولكن الأمر مختلف في عام ١٩٩٤، فلأول مرة في تاريخ توكيلاو، وعلى أرضها بالذات، تتحدث توكيلاو الى الأمم المتحدة كشعب واحد وكأمة واحدة. وهذا يصور حقا توكيلاو وهي بصدد الاتحاد في كيان واحد. ونحن مسرورون جدا بحدوث هذا. وهذا شرف لنا ونحن نشكر الأمم المتحدة على قبولها الدعوة وحكومة نيوزيلندا على تقديم الدعوة بالنيابة عن توكيلاو.

٣ - لا تستطيع توكيلاو أن تتملص من رغبتها في التحكم في مصيرها الذاتي. في تحديد شكل هذا المصير. وتساعد هذا ثقة جديدة - حزم جديد فيما يتعلق بهوية توكيلاو. وأفضل مثل لهذه التغييرات في الموقف يعبر عنه عن طريق هوية سياسية. والشعور الجديد بالوطنية الذي يباشر من خلاله مجلس فيبولي مسؤولياته. ويخدم كبار الموظفين العموميين وزراءهم. وهذا تعبير عن تغيير اجتماعي بنفس القدر الذي هو تغيير ثقافي وسياسي وأفضل امتحان له يكمن في بقائه الاقتصادي في المستقبل.

٤ - وتوكيلاو شديدة التوق الى وقف عملية تآكل معاييرها الثقافية. فثقافات توكيلاو وتقاليدها هي الـ "مانا" أو السلطة. وهي منبثقة عن القرى أو النوكو الثلاث وهي حجر الأساس لمجتمع توكيلاو. وهي صرح أمتنا. ونحن نريد بناء أمة منبثقة عن الشعب. من أيادي النساجين والنحاتين. من جديلة حبال التوتاي أو الصيادين البارعين. من قاعدة البو أو دعائم المعابد. من ابتسامات الراقصين الرئيسيين وهزاتهم وقرع قائد الطبالين. وتوكيلاو عاقدة العزم، في سعيها الى سن قانون تقرير المصير، على ألا تقوض قيمها الاجتماعية والدينية والثقافية. وكما قال بابلو نيرودا في قصيده الشهير - "الشعب": "سيمضي كل شيء، وستظل حيا. فأنت أشعلت فتيل الحياة. وصنعت ما هو لك".

٥ - وتوكيلاو شديدة التوق أيضا الى وقف عملية الاعتماد المفرط على القوات المستورد. فقد أدركنا الأذى الذي تلحقه هذه المنتجات بشعبنا. وينبغي كبح النزعة الى استخدام الهياكل التنظيمية الخارجية وخاصة ما يقوض منها "طرق عيش توكيلاو". وهذا عمل دقيق من أجل إيجاد التوازن إذ يتعين علينا أيضا أن نتقدم. ولا يمكن تحقيق تطلعات توكيلاو إلا عن طريق التفاعل المناسب مع القوى الخارجية وخاصة حكومة نيوزيلندا والأمم المتحدة. لذلك من الحيوي أن تفهم هذه القوى الخارجية توكيلاو. سيادة الرئيس، نأمل أن تكون هذه الزيارة قد قطعت شوطا كبيرا في تحقيق ذلك.

٦ - والتطورات السياسية الأخيرة في توكيلاو موثقة على نحو جيد. وقد استضاف أعضاء هذه البعثة الزائرة الممثل الخاص لتوكيلاو في الاجتماع الذي عقد في ٢٤ أيار/مايو ١٩٩٤ في نيويورك. وقد خاطب الحاكم الإداري لتوكيلاو أيضا، بالنيابة عن السلطة القائمة بالإدارة، نفس الاجتماع. ووفر لكم كل من الخطابين معلومات مستكملة عن التطورات الأخيرة في توكيلاو، وخاصة على الجبهة السياسية. وقدمت السلطة القائمة بالإدارة أيضا، لكم ولأعضاء اللجنة الخاصة الآخرين، حسب علمنا، معلومات عن إدارة توكيلاو حتى نيسان/ابريل ١٩٩٤ - بما في ذلك التقرير السنوي للحاكم الإداري عن السنة المنتهية حزيران/يونيه ١٩٩٣. ولتسهيل العودة الى المراجع، وفرنا لكم نسخا من الوثائق التالية لدى وصولكم الى آبيا ساموا الغربية، بمكتب اتصال توكيلاو في آبيا.

- رسالة مجلس فيبولي المؤرخة في نيسان/ابريل ١٩٩٤ الى لجنة الـ ٢٤؛

- بيان الممثل الخاص لتوكيلاو في اللجنة الفرعية للأمم المتحدة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، نيويورك، أيار/مايو ١٩٩٤؛

- بيان ممثل نيوزيلندا في اللجنة الفرعية للأمم المتحدة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، نيويورك، أيار/مايو ١٩٩٤؛

- تقرير توكيلاو الى المؤتمر العالمي المعني بالتنمية المستدامة للدول النامية الجزرية الصغيرة.

٧ - ومن آخر التطورات الهامة، أننا عقدنا مجلسا وطنيا (فونو) في الشهر الماضي. وفي هذا الفونو، تبنى البلد خطته الاستراتيجية الوطنية الأولى التي يشار إليها كثيرا في البيان الذي أدلى به أمامكم الممثل الخاص لتوكيلاو في أيار/مايو ١٩٩٤. ولنا الكثير من الأحلام والآمال أوردناها في تلك الوثيقة. وهي دفعة لكنو توكيلاو في السنوات الخمس الى العشر المقبلة. وسيكون لتوكيلاو أيضا دستور. وسيوفر ذلك الجذع الذي سينحت منه الكنو الجديد الذي سيبحر بتوكيلاو نحو القرن المقبل. علاوة على ذلك، ترد أدناه إشارات أخرى الى هذا الدستور. كذلك ستكون لتوكيلاو راية وطنية بحلول عام ١٩٩٥. وتبين هذه التطورات أيضا التزام جدافي الكنو الحربي الجديد لتوكيلاو ذي الهيكلين بالمهمة القائمة.

٨ - هذه هي إذن الخلفية التي ننطلق منها في اجتماعنا اليوم هنا. وأنطلق منه، بوصفي أولو توكيلاو وبالنيابة عن الفونو الوطني، ومجلس فيبولي، واللجنة العاملة المعنية بالتطوير السياسي والدستوري، وشيوخ توكيلاو، والممثلين الخاصين لتوكيلاو المجتمعين حول هذه المائدة، وجميع سكان توكيلاو - لأعرض عليكم صوت حكومة توكيلاو. وقبل أن نبدأ الحديث عما يجب أن يصبح الآن مخطط توكيلاو للتفاوض بشأن قانون تقرير المصير، هناك عدد من الاتجاهات الهامة التي أود أن أشير إليها حيث أنها تعد تطورات هامة. ويكتسي هذا أهمية خاصة في ضوء السياق والظروف التي تجد توكيلاو نفسها فيها وهي تفكر في رحلتها خلال السنتين الى الثلاث سنوات المقبلة.

هذا الإطار الهيكلي

٩ - تلاحظ توكيلاو "الإدراك الخاص" للجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة لأن "عملية إنهاء الاستعمار قد دخلت مرحلة جديدة ومعقدة تستلزم نهجا ابتكارية إزاء التحديات التي تواجه الأقاليم التابعة المتبقية".

١٠ - وتلاحظ توكيلاو أيضا إدراك اللجنة بأن بعض الأقاليم قد أحرز "تقدما ملحوظا نحو تحقيق الاعتماد على الذات ويتمتع بمستوى معيشي عال في حين ما زال غيرها يعاني من عقبات ناجمة عن عوامل مختلفة، مثل حجم هذه الأقاليم وعزلتها وتعرضها للكوارث الطبيعية وضعف نظمها الإيكولوجية وشدة اعتمادها على الواردات وعلى عدد قليل من السلع الأساسية، وضعف قدراتها التكنولوجية المحلية وافتقارها الى الموظفين المهرة".

١١ - ويعبر الجزء الأخير من هذه الملاحظات كثيرا عن واقع توكيلاو، وعلاوة على ذلك، فإن من غير المرجح أن تتغير هذه الحقائق الثابتة في المستقبل القريب، في حين لن يتغير البعض الآخر. بيد أن

توكيلاو متفقة مع رأي اللجنة بأن "مسألة حجم الإقليم وعزلته الجغرافية ومحدودية موارده ينبغي ألا تقف حائلا دون شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي وممارسة حقها غير القابل للتصرف في تقرير المصير".

١٢ - ولا شك أن توكيلاو تريد أن تؤكد هويتها، ولكن ثبات هذا الموقف ينبغي أن يكون مدعوماً بقدره واقعية لتوكيلاو على العمل إنطلاقاً من أساس متين. وهذا الأساس يتكون من عدة جوانب. فوجود أساس اقتصادي متين جيد يشكل في أذهاننا جانباً ذا أهمية قصوى. وقد لاحظت توكيلاو من محاولات أقرب جيرانها لسن قانون تقرير المصير أن ذلك لم يكن سهلاً بالنسبة لها. فقد شكل ذلك تنازعا، وبالفعل يمكن أن يحتج المرء بأن العديد منها، عوضاً عن أن يصبح "مستقلاً" فقد أصبح أكثر "تبعية" وخاصة من الناحية الاقتصادية.

ولم يكن من السهل بالنسبة لهم بناء قاعدة اقتصادية ويعود ذلك أساساً إلى تعرضها في كثير من الأحيان لكوارث طبيعية ومن صنع الإنسان، ولصعوبات في السوق الدولية أمام سلعتها الأساسية، وفترات الركود التي تشهدها اقتصادات الجهات المانحة التقليدية التي غالباً ما تخفض الإيرادات. وتوكيلاو لا تريد أن تكون في هذا الوضع نتيجة لسنها لقانون تقرير المصير.

١٣ - وفي بداية "العقد الدولي للقضاء على الاستعمار"، ذكر الممثل الخاص لتوكيلاو لأعضاء لجنة الـ ٢٤ في نيويورك: أنه "خلافًا لبلدان أخرى" من ذلك مثال (حالة ناميبيا الأخير) وكاليدونيا الجديدة، فإن توكيلاو ليست بلداً "مستعمراً". إذ لا يمكن اتهام نيوزيلندا بانتهاك حقوق الإنسان والاستيلاء على الأراضي والإساءة إلى الحقوق المحلية. كما أنه لا يمكن القول إن حكومة نيوزيلندا تعرقل مسارنا نحو تقرير المصير. هناك بالطبع بعض "الفواق" ولكن ذلك موجود في أية علاقة.

١٤ - وهذا "الفواق" يكتسي الآن أكثر من أي وقت مضى معنى جديداً حيث أن توكيلاو ستعرض الآن على المائدة المسألة الخطيرة جداً والمثيرة المتمثلة في النظر في قانون تقرير المصير الخاص بها. وعلاوة على ذلك، فإن توكيلاو أحاطت علماً بوجه خاص بتسليم بعض المشاركين في الحلقة الدراسية التي نظمتها هذه اللجنة في عام ١٩٩٣ في بورت مورسبي بأن "العدو الحقيقي لكثير من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي المكونة من جزر صغيرة للغاية هو الخوف من أن تهمل في المستقبل. وقالوا إنهم يرون أن اللجنة الخاصة ينبغي أن تركز ليس فقط على سرعة إنهاء المركز الاستعماري لهذه الأقاليم ولكن على كيفية طمأننتها على أنه سيكون لها الحق في الحفاظ على هويتها الخاصة وعلى أنها ستحصل، في نفس الوقت، على مساعدات مستمرة اقتصادية وغير اقتصادية، تعتمد عليها في رفاهها".

وقد ذكر فايبولي ساليسيو لوي لأعضاء اللجنة الخاصة، بوصفه أولو توكيلاو لعام ١٩٩٣، مرة أخرى في الحلقة الدراسية لبورت مورسبي: "نريد أن نضطلع إلى أقصى حد ممكن بعبء إدارة شؤوننا الذاتية. ونريد أن نؤكد هويتنا في المنطقة، وقدرة الإمكان على الساحة الدولية. ولهذا الغرض، ينبغي أن نمنع النظر

في التجارب السياسية للبلدان المجاورة ذات وضع مماثل لوضعنا. ونحن نريد الفوائد التي تقدمها لنا المدنية".

١٥ - هذا هو إذن التحدي الذي تواجهه توكيلاو حالياً! وفي الشهر المقبل سيشعر الذراع التنفيذي لحكومة توكيلاو، مجلس فيبولي، في رحلة دراسية تشمل أربعة بلدان من جيرانها القريبين لكي نلاحظ بأنفسنا الدروس الممكن استخلاصها من هناك. ومن المنطقي جداً أن نرى كيف يمكن أن نستفيد وماذا يمكن أن نستفيد من التعاون مع جيراننا.

إلا أنه ينبغي الملاحظة مرة أخرى أنهم واجهوا أيضاً مشاكل مماثلة حاولوا التغلب عليها. بالإضافة إلى ذلك، فقد جرى الاتصال في الماضي بتوكيلاو بشأن "الاندماج" إما مع ساموا الغربية أو مع جزر كوك. وقد رفض شيوخنا آنذاك هذه المقترحات، وموقف توكيلاو في الوقت الراهن ما زال كما هو. وتعلن توكيلاو، وهي تريد سن قانونها لتقرير المصير، أنها تريد أن تكون معتمدة على الذات إلى أقصى حد ممكن ولكنها واعية جداً بأنه لا يمكنها البقاء اقتصادياً بمفردها بدون الدعم المالي المستمر الذي تقدمه حكومة نيوزيلندا والمجتمع الدولي.

١٦ - فلننظر الآن إلى المجالات التي ترغب توكيلاو في معالجتها معالجة ملموسة قبل أن تقدم رسمياً على عملية تقرير المصير. ولنسلم تماماً عند قيامنا بذلك بأن توكيلاو مضطرة إلى النظر بجدية في عملياتها المتعلقة بتقرير مصيرها بسبب جدول الأمم المتحدة الزمني لمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة بحلول عام ٢٠٠٠. إن توكيلاو ترغب في أن تستفيد من هذه الحالة كل الاستفادة، خاصة أنها تتفق مع أهدافها في الاعتماد على الذات إلى أكبر قدر ممكن. ويدرك شعب توكيلاو كل الإدراك حدود قدرته على الاعتماد على ذاته. وقد سلمت بذلك الأمم المتحدة وحكومة نيوزيلندا والمجتمع الدولي. وتمثل الشروط الأساسية التالية الاحتياجات التي يصبو إليها شعب توكيلاو وحكومته معاً. وهي ستشكل خطة للطريق إلى تقرير المصير بحلول عام ٢٠٠٠.

تقرير مصير توكيلاو بحلول عام ٢٠٠٠

١٧ - تعترف توكيلاو بموقعها في العالم المعاصر وتقبل بالمزايا والمسؤوليات المترتبة على هذا الموقع. وتوكيلاو حريصة في هذا السياق على الاضطلاع في أقرب موعد ممكن بمزيد من المسؤوليات في مجال الحكم الذاتي الداخلي. ويعد تحقيق مزيد من الحكم الذاتي الداخلي خطوة ضرورية على الطريق إلى تقرير المصير والحصول على هوية قانونية تناسب الشعور بالتفرد الثقافي.

دستور الحكم الذاتي

١٨ - يعكف شعب توكيلاو حالياً على دراسة وضع دستور لتوكيلاو المستقلة ذاتياً، كمسألة هامة في حد ذاتها، وأيضاً كمظهر من مظاهر تقرير المصير بمقتضى ميثاق الأمم المتحدة.

١٩ - ويعكف شعب توكيلاو في الوقت الحاضر أيضا على دراسة عملية تقرير مصير توكيلاو. وتشير الدلائل الحالية الى تفضيل قوي لما يلي:

- مركز ارتباط حر في المستقبل
- الارتباط الحر مع نيوزيلندا

ولم تضع توكيلاو جدولا زمنيا مقررًا لممارسة حقها في تقرير المصير، ولكنها لا تعد الزمن في هذه المرحلة عاملا حاسما في اتخاذ قرارها.

٢٠ - ويعقد شعب توكيلاو أهمية حاسمة على مختلف الجوانب النوعية لمركزه الحالي والمقبل. وتود توكيلاو أن تكون على يقين من بعض هذه المسائل قبل أن تقدم على أي عملية لتقرير المصير. وستلتمس توضيحات وضمانات بالنسبة لجوانب أخرى تتعلق بمرحلة ما بعد تقرير المصير.

٢١ - وترغب توكيلاو في هذه المرحلة في إحراز تقدم على صعيد الحكم الذاتي بإنشاء سلطة تشريعية وطنية تتناسب مع السلطة التنفيذية المكتسبة حديثا والهيكل القضائي القائم. وسييسر وجود هذه السلطة والتجربة المستمدة من ممارستها تنمية الوعي الوطني والقيادة الوطنية اللذين سيمهدان السبيل بصورة أفضل الى الممارسة الوطنية للتصويت الديمقراطي على القضايا الأساسية مثل عملية تقرير المصير.

٢٢ - ولا تزال مسألة الاتصالات شاغلا مستمرا وأساسيا من شواغل توكيلاو. وتوفير اتصالات من النوع الذي يلأئم احتياجات توكيلاو، ويضاهي المعايير الدولية أمر لا غنى عنه لضمان مستوى المعيشة في توكيلاو ولضمان قدراتها على إقامة حكم ذاتي داخلي فعال. ومستقبل توكيلاو مرهون الى حد بعيد بوجود اتصالات جيدة.

٢٣ - وإذا أقيم خط يعول عليه للنقل البحري والاتصالات السلكية واللاسلكية، فقد يكون من المستطاع المحافظة عليه بوصفه جزءا من الالتزامات المتكررة في الميزانية. ولا تستطيع توكيلاو في ظروفها العادية تلبية طلب جديد مفاجئ أو طبيعي في هذه المجالات الجديدة. فمثلا ستحتاج توكيلاو الى مساعدة خاصة اذا أريد إقامة خدمات جوية، أو اذا أريد شراء سفينة، أو اذا لم تكن تتوافر لدى سلطات توكيلاو سفن بإيجار تعاقدية. فهذه الأمور لا تدخل ضمن حدود قدرة الموارد العامة لتوكيلاو حسب تصورها حاليا.

٢٤ - لذلك ترغب توكيلاو في أن يتم إنشاء وضمان شبكة النقل والاتصالات السلكية واللاسلكية الأساسية قبل تقرير المصير.

٢٥ - وفي توكيلاو منذ عام ١٩٨٦ نظام قضائي واضح أقامته نيوزيلندا بناء على طلب توكيلاو. وترغب توكيلاو الآن في توطيد الهيكل الأساسي القانوني اللازم لكي يصبح النظام عاملا على الوجه الأكمل على الصعيد المحلي.

٢٦ - وبعد تقرير المصير، ستطلب توكيلاو من حكومة نيوزيلندا كفالة استمرار عناصر الهيكل القضائي التي تعتمد في الوقت الحاضر على الهيكل القضائي النيوزيلندي.

٢٧ - وفي الفترة السابقة لتقرير المصير، ستعقد توكيلاو مشاورات مع حكومة نيوزيلندا لتوضيح عدد من المسائل ذات الأهمية الإقليمية. ومن هذه المسائل الشواغل المتعلقة بالمنطقة الاقتصادية الخالصة وبجزيرة أولوهيفا أو سوينز.

وقد قدم جميع زعماء جزر توكيلاو المرجانية الثلاث بيانا رسميا الى ممثل عن حكومة نيوزيلندا (الحاكم الإداري لساموا الغربية) بشأن الجزيرة المذكورة، وذلك في عام ١٩٢٦، وهو العام الذي بدأت فيه نيوزيلندا رسميا ممارسة الحكم والادارة في توكيلاو. وذكر الزعماء أن الجزيرة ملك لأجدادهم وأنه لا يجوز تحويل ملكيتها. ومن المؤسف أنه لم تثبت بيانات الزعماء في سجلات رسمية.

٢٨ - ولئن كانت توكيلاو ترغب في أن يعترف لها بهوية مستقلة عن هوية نيوزيلندا، فإنها تأمل في الحفاظ على الروابط التي تربطها بالملكة وبرئيس دولة نيوزيلندا وبالكمنولث.

٢٩ - ولا تستطيع توكيلاو العيش في شكلها الحاضر دون الدعم المالي الذي تتلقاه حاليا من نيوزيلندا. وستعقد توكيلاو عما قريب مشاورات مع نيوزيلندا بشأن كيفية الحفاظ على هذا الدعم أو وضع مؤشر له لفترة ما بعد تقرير المصير، الى جانب أية تدابير دولية يمكن أن تتخذ لضمان هذه المسائل لشعب توكيلاو وتعزيز ثقته للاقدام على الخطوة التالية نحو المستقبل.

٣٠ - وتشابه ذلك مختلف أنواع الدعم غير المالي الذي قدمته نيوزيلندا حتى اليوم برحابة صدر. فقد استفادت توكيلاو على مر الأعوام بشتى الطرق من الخبرات المقدمة لها مجانا من الخارج مثلا. وستظل احتياجات توكيلاو هذه قائمة في ميادين مثل حماية البيئة.

٣١ - ولتوكيلاو خبرة محدودة في الشؤون الدولية وهي ترغب لأسباب مختلفة متعلقة بالموارد في عدم توسيع علاقاتها بدرجة كبيرة. وسيسعد لها أن تواصل نيوزيلندا تولى شؤون السياسة الخارجية والدفاع كما في الماضي. وتود توكيلاو أن تتصرف بالنيابة عنها في هذه المسائل رهنا بتغيير ذلك بناء على طلب توكيلاو وبعد التشاور معها.

- ٣٢ - وفيما يتعلق بشؤون المعاهدات، ترغب توكيلاو في أن تحاط علما بالمعاهدات التي تسري عليها، ولكنها لن تطلب التوقيع أو التصديق على معاهدة تفرض عليها التزامات دون رضاها المسبق.
- ٣٣ - وتتعهد توكيلاو من جانبها فيما يخص العلاقات الدولية التي تريد إقامتها بعدم الدخول في التزامات دولية دون التشاور المسبق مع حكومة نيوزيلندا وموافقتها.
- ٣٤ - وتمتع توكيلاو في الوقت الحاضر بحقوق خاصة فيما يخص الجنسية النيوزيلندية وحرية الانتقال من نيوزيلندا وإليها. وستطلب توكيلاو استمرار النظام الحالي. وتسلم توكيلاو بأن النظام الحالي ليس نظاما متبادلا، ولكنها تقرر بأن ذلك يعكس قاعدة مواردها.
- ٣٥ - ويتسم الدخول الى نيوزيلندا بالأهمية في مجالي التعليم والصحة. وترغب توكيلاو في استمرار الترتيبات الحالية مستقبلا ولا سيما إذا أثارت المرافق المحدودة مشكلة، فإنها ترغب عندئذ أن تقدم نيوزيلندا مساعدتها بإتاحة المؤسسات التعليمية والصحية المناسبة لسكان توكيلاو.
- ٣٦ - وتمثل عملة نيوزيلندا إحدى العملات القانونية المتداولة في توكيلاو. وستطلب توكيلاو مواصلة هذا الترتيب، وستكون على استعداد لمناقشة الضمانات اللازمة لهذا الغرض.
- ٣٧ - وترغب توكيلاو في أن تكون مستقلة من الناحية التشريعية والإدارية والمالية رهنا فقط بالترتيبات التي قد تكون لازمة لتصريف الشؤون في المجال الدولي.

خاتمة

- ٣٨ - يمثل ما تقدم بصفة عامة رغبات واحتياجات شعب توكيلاو. وهناك بطبيعة الحال رغبات واحتياجات أخرى، ألا وهي آمالنا وطموحاتنا. وهي شروط لا بد منها لتقرير المصير. وسيكون المستقبل القريب حافلا بالتطورات. وسيمثل تحديا عظيما للخدمات العامة في توكيلاو التي تتسم في الوقت الحاضر بأنها لا مركزية وهزيلة وأشد تركيزا. وتتزايد مكانة مجلس فايبول أهمية. ومن المقرر أن ينظر مجلس الفونو الوطني من خلال لجنته العاملة المعنية بالتطورات السياسية والدستورية في دورته القادمة في انتخاب أعضائه، بدلا من النظام الحالي الذي يقوم مجلس الشيوخ بمقتضاه باختيار أعضائه. وما زالت نيوزيلندا، الدولة القائمة بالإدارة، تسترشد بالرغبات الحالية لتوكيلاو، ولن تقطع الحبل السري إلا بناء على طلب توكيلاو. وأغلبية شعبنا في نيوزيلندا تؤيد مساعيها في زيادة الاعتماد على أنفسنا.
- ٣٩ - ونحن نعرب عن اغتباطنا وترحيبنا بتغير موقف الأمم المتحدة من البلدان الصغيرة مثل توكيلاو. ونشكر جزيل الشكر الموقف المنفتح والدعم الذي تتخذه هذه البعثة الزائرة. ونعرب عن امتناننا العميق لصبركم، وسنسعى الى أداء دورنا عند النظر في تلبية احتياجاتنا المتبادلة.

٤٠ - ونعرب، من خلالكم يا سيادة الرئيس، عن عميق تقديرنا للدعم المالي الذي مازلنا نتلقاه من عدد من وكالات الأمم المتحدة. ومن هذه الوكالات برنامج الأمم المتحدة الانمائي ومنظمة الصحة العالمية. وقد كان لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي بوجه خاص دور فعال في توفير الدعم التمويلي.

وقد عاينتم بأنفسكم مظاهر الدعم في شكل مستجمعات المياه وبرنامج الجدار البحري في الجزر المرجانية الثلاث. وتستفيد شبكتنا الجديدة للاتصالات السلكية واللاسلكية (التي سيكتمل إنجازها في عام ١٩٩٥) استفادة كبيرة من مساعدة التمويل التي يتيحها برنامج الأمم المتحدة الانمائي.

٤١ - ونحن مازلنا بحاجة الى مثل هذا الدعم. وقد تحدثنا عن مساعي الرامية الى وضع دستور لتوكيلاو. ويجري النظر حاليا في الهدف المنشود والنتيجة المتوقعة لممارسة تقرير المصير. ونرغب في أن نقدم إليكم طلبا رسميا للحصول على دعمكم المالي للمساعي الدستورية الخاصة والقابلة للتحديد والتي ستبذل في السنتين أو السنوات الثلاث القادمة. فلعل برنامج الأمم المتحدة الانمائي يرغب في توفير دعمه المالي لذلك.

٤٢ - وفي الإطار الرسمي لهذا اللقاء التاريخي، نود أن نذكر من جديد بما يكره شعب وحكومة توكيلاو من تقدير عميق لحكومة نيوزيلندا لمواصلة تقديمهم الدعم بجميع أشكاله، ولا سيما الدعم المالي. وكم هو سهل أن يختزل هذا الدعم ويُنظر إليه من منظور الأبعاد الضيقة التي يريد أن يفرضها علينا طلاب الإثارة. إن العلاقة بين البلدين أمتن من ذلك بكثير. فهي قائمة على الاحترام المتبادل، واحترام كرامة الانسان، واحترام السلم، واحترام النمو، واحترام حقوق السكان الأصليين، واحترام العدالة، واحترام المسؤولية، واحترام التقدم الاجتماعي والاقتصادي.

٤٣ - سيدي الرئيس، تروي إحدى أساطير توكيلاو أنه لما سئل الشقيقان كاليهي وتفاكي أن يذكر ثروة أبيهما أمام حشد من الناس، عددا ثروة أمهمها - المرأة، "الماتوا - ها" أو الكائن المقدس، موزعة ثروة "الفاتوبايابي" أي بالمعنى الحرفي الحجر الأبيض. وهي الكائن الذي عليه أن يقاسي العذاب من أجل خلاص الآخرين. وعندما نهض الشقيقان كان ما يلي هو ما قالاه للناس:

"Strike, strike the post - crash crash

Loosen the structure

Strike, strike, the post splintered - splintered, splintered

Loosen the attachments

Hey skipjack! may you frolic in your sea

Frolic wildly, frolic on the surface, frolic belly up;

Creating ripples standing to prey

Because the tail of Kalehi and Tafaki have struck

Hey kingfish, may you frolic in your sea
Swarm in tens, in twenties, in thirties
Swarm madly, swarm to port, swarm to starboard
Because the tail of Kalehi and Tafaki have struck
Hey travelly! may you frolic in your lagoon
One hundred each, two hundred each, three hundred each
Because the tail of Kalehi and Tafaki have struck."

وتقول حكايات الشيوخ إن الفتيتين ابتعدا بعد ذلك عن القوم وسارا حتى بلغا البحر، ولم يرهما
أحد بعد ذلك ولكن شعب توكيلاو ظل يعيش من هبة أمهما.

المرفق الثاني

بيان أدلى به سعادة السيد أمور أرضاوي، رئيس البعثة الزائرة إلى توكيلاو

تموز/يوليه ١٩٩٤

لقد نالنا جميعا شرف عظيم أن وقع علينا اختيار لجنة ال ٢٤ الخاصة لزيارة بلدكم الجميل ولننقل إليكم تحيات جميع الأعضاء ال ١٨٤ في الأمم المتحدة. وأود أن أقول لكم أيضا أنني عظيم الفخر لكون بلدي، تونس، يرأس هذه البعثة إلى توكيلاو. وأود الآن أن أقدم لكم الأعضاء الآخرين في البعثة: سعادة السيد اوتولا اوتووك سامانا، الممثل الدائم لبابوا غينيا الجديدة لدى الأمم المتحدة؛ والسيد اندرو بنغالي (سيراليون)، نائب رئيس لجنة ال ٢٤ الخاصة؛ والسيدة سيسيليا ماكينا (شيلي)، نائبة رئيس ومقررة اللجنة الفرعية المعنية بالأقاليم الصغيرة والالتماسات والمعلومات والمساعدة. ومن الأمانة العامة للأمم المتحدة: السيد نور الدين دريس، الأمين الأول للبعثة، والسيدة كارول ديفيس، أمينة البعثة.

إننا في سفر منذ أيام عديدة للوصول إلى هذه السواحل لإعطائكم الانطباع أنه مهما تكن جذركم صغيرة، ومهما يكن عدد سكانكم صغيرا ومواردكم محدودة، ومهما يكن موقعكم نائيا، فإننا في الأمم المتحدة نعتبر صلاح حالكم مهما كصلاح حال أي بلد أو أي شعب نمثله. واسمحوا لي أن أقول لكم، باسم البعثة الزائرة، كم نحن سعداء بدعوتكم ونأمل أن نتمكن خلال زيارتنا القصيرة من الإجابة على أسئلتكم ومن العمل معكم بصدد برنامج مثمر رائده الوحيد المصالح العليا لشعب توكيلاو. وهذه الزيارة فرصة لنا لنرى رأي العين التطورات التي وقعت منذ بعثة الأمم المتحدة الزائرة الأخيرة في عام ١٩٨٦.

لقد أظهرت حكومة نيوزيلندا على الدوام موقفا مثاليا في تعاملها مع الأمم المتحدة فيما يتعلق بالإقليم الوحيد الخاضع لإدارتها، توكيلاو. وسوف أنتهز هذه الفرصة مرة أخرى، كما فعلنا مرات عديدة في نيويورك، للإقرار بالإسهام الإيجابي من جانب حكومة نيوزيلندا وبتعاونها مع الأمم المتحدة، وخاصة مع لجنتنا. ولقد دأب ممثلو حكومة نيوزيلندا على التصريح بأن سياسة حكومتهم فيما يتعلق بتوكيلاو هي دعم تنميتها مع كفالة عدم فقدان شعبها لهويتهم الثقافية البارزة، وتلافي التبعية الاقتصادية المفرطة.

وفي عام ١٩٨٦، عندما قمنا بزيارتكم آخر مرة، قال السيد ه. ه. فرانسيس، الحاكم الإداري في ذلك الوقت، إن سياسة حكومته تتمثل في وجوب اضطلاع توكيلاو آخر الأمر بمهمة تقرير المصير وإن نيوزيلندا تقوم بإعداد الإقليم لاتخاذ مثل تلك الخطوة بسرعة مقبولة للشعب. وأكد للبعثة أيضا أن نيوزيلندا لا تنوي التأثير على اختيار التوكيلاويين لمركزهم المقبل وذكر أن حكومته تدرك أن توكيلاو لا يتوقع لها أبدا أن تكون مستقلة ماليا.

ومنذ الإذلاء بذلك التصريح في مثل هذا الشهر قبل ثماني سنوات، حدثت أمور عديدة في توكيلاو ووقعت سلسلة من التغيرات والتطورات أثرت بالتأكيد على حياتكم اليومية. ونود منكم أن تعطونا آراءكم فيما يتعلق بهذه التغيرات وكيف تواجهونها. وبفضل مساعدة نيوزيلندا وممثليكم اللذين زارا نيويورك مرات عدة منذ عام ١٩٨٦ للإذلاء بشهادات أمام لجنتنا (أشير بذلك إلى زيارات الفايبول فاتيا بيريز وفالاني اوكوسو في عامي ١٩٨٦ و ١٩٩٠، على التوالي)، تابعنا عن كثب الأحداث التي وقعت في توكيلاو.

وقد استمعت اللجنة الفرعية المعنية بالأقاليم الصغيرة والالتماسات والمعلومات والمساعدة باهتمام كبير إلى البيان الذي أدلى به الحاكم الإداري الحالي، السيد ليندسي واط، الذي يرافقنا الآن أيضا منذ وصولنا إلى آبيا. ولقد أفدنا من خبرته ومن معرفته الوثيقة بشؤون توكيلاو. وكان مما أخبرنا به أنكم ايها التوكيلاويون تقومون بمعالجة مسألة مستقبل توكيلاو الهامة وأنكم تقومون بإنشاء صلة بين التخطيط الاستراتيجي وعملية تقرير المصير بصورة ناجعة، وهي عملية حيوية تحتاج أن يتم تناولها بعقلية منفتحة بل بعقلية بارعة.

ففي أيار/مايو من هذا العام، قدم إلينا الممثل الخاص لمجلس الفايبول، السيد لوغوتاسي يوسفنا، الرسالة التالية:

إن تفويض سلطات الحاكم الإداري لتوكيلاو لمجلس الفونو العام ومجلس الفايبول عندما يكون مجلس الفونو غير منعقد، في ٢٧ كانون الثاني/يناير ١٩٩٤، يعني أن المسؤولية عن شؤون توكيلاو أصبحت الآن في أيدينا. وفي أغلب الأمور، لسنا مسؤولين تجاه أحد غير شعب توكيلاو. وليس بنا إحساس بالخوف من هذه المسؤولية، ولكننا ندرك أن الاضطلاع بها ليس بالأمر اليسير مطلقا. ومنذ رسالتنا الأخيرة المقدمة إلى اللجنة في أيار/مايو ١٩٩٣، اشتدت قوانا وعزائمتنا على ذلك.

وعلمنا أيضا أن توكيلاو تمر بفترة تغير كبير غير مسبوق بنظير على الصعيد السياسي وصعيد الخدمات العامة على السواء. وقد أصبح مجلس الفونو العام الهيئة العليا لاتخاذ القرارات في توكيلاو ويتولى أعضاء مجلس الفايبول الآن مسؤوليات وزارية عن الإدارات الحكومية. وقد بلغنا أن إصلاحات عديدة جرت في حزيران/يونيه. وأنا على يقين من أنكم سوف تخبروننا بكل ما يتعلق بهذه التغيرات الجديدة وبالمسؤوليات الجديدة التي تضطلعون بها الآن.

ونأمل أن نرى في الأيام القليلة القادمة أكبر عدد ممكن من التوكيلاويين وأن نناقش المسائل ذات الأهمية الكبيرة لكم. فهذا سوف يساعدنا في مباحثاتنا مع السلطات النيوزيلندية وسيعيننا على نقل رغباتكم الحقيقية المعرب عنها بحرية إلى الأمم المتحدة.

وقد أبلغنا السيد يوسف أثناء زيارته إلى نيويورك في أيار/مايو بأن مجلس الفونو العام أنشأ لجنة عاملة معنية بالتطورات الدستورية بغية إعداد بيان توكيلاو إلى بعثة الأمم المتحدة الزائرة. ونحن نوافقون إلى معرفة النتائج التي خلصت إليها اللجنة العاملة والاستنتاجات التي انتهت إليها التي أيدتها مجلس الفونو العام فيما يتعلق بمسألة تطلعات توكيلاو المتعلقة بتقرير المصير.

وأياً كان المركز الذي تختارونه، سوف نبذل قصارانا للتوصية بأن تواصل الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة تزويدكم بالمساعدة اللازمة لتعزيز تنميةكم الاقتصادية والاجتماعية وتمكينكم من تلبية احتياجاتكم في السنوات القادمة.

وفي وسعي أنؤكد لكم أن اللجنة تواصل النظر بعقل مفتوح إلى أي قرار يمكن أن تتخذه توكيلاو فيما يتعلق بمركزها السياسي في المستقبل. ونأمل أن تكون إقامتنا بينكم مثمرة وأن تكون مباحثاتنا وتبادل الآراء معكم مصدر إرشاد حكيم لقراركم المقبل فيما يتعلق بعلاقتكم بنيوزيلندا. وسوف ننقل إلى الأمم المتحدة آمالكم، ومخاوفكم وتطلعاتكم نحو حياة أفضل ومستقبل آمن لكم ولأبنائكم وللأجيال المقبلة من التوكيلاويين.

المرفق الثالث

بيان خط سير البعثة الزائرة وأنشطتها

التاريخ	المكان	الأنشطة
الجمعة، ٢٢ تموز/يوليه	آبيا	الوصول من نيويورك الاجتماع بممثلي برنامج الأمم المتحدة الانمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ومنظمة الصحة العالمية الاجتماع بمدير مكتب اتصال توكيلاو - آبيا
الاثنين، ٢٥ تموز/يوليه	آبيا	الاجتماع بالزعيم الفخري الجديد لتوكيلاو ومدير مكتب اتصال توكيلاو - آبيا
الثلاثاء، ٢٦ تموز/يوليه - الأربعاء، ٢٧ تموز/يوليه	في البحر	في الطريق إلى توكيلاو
الخميس، ٢٨ تموز/يوليه	أتافو	الوصول من آبيا الاجتماع بمجلس الشيوخ وسكان أتافو القيام بجولة في القرية زيارة لمدرسة ماتوالا الاجتماع بمدير التعليم
الخميس، ٢٨ تموز/يوليه	أتافو	زيارة مصاد أسماك كيليفا المغادرة إلى نوكونونو
الجمعة، ٢٩ تموز/يوليه	نوكونونو	الوصول من أتافو الاجتماع بمجلس الشيوخ وسكان نوكونونو زيارة مستشفى سانت جوزيف جولة في المرافق والاجتماع بالمدير الطبي زيارة مركز المرأة جولة في القرية
		المغادرة إلى فاكافو
السبت، ٣٠ تموز/يوليه	فاكافو	الوصول من نوكونونو الاجتماع بمجلس الشيوخ وسكان فاكافو الاجتماع بمجلس القنصل العام المغادرة إلى آبيا
الأحد، ٣١ تموز/يوليه	آبيا	الوصول من توكيلاو
الاثنين، ١ آب/أغسطس	آبيا	الاجتماع بنائب رئيس الوزراء وزير المالية في حكومة ساموا

التاريخ	المكان	الأنشطة
الثلاثاء، ٢ آب/أغسطس (عبور الخط الدولي لتغيير التاريخ)	آبيا	المغادرة إلى نيوزيلندا
الأربعاء، ٣ آب/أغسطس	ولينغتون	الوصول من آبيا
الخميس، ٤ آب/أغسطس	ولينغتون	زيارة الوزير المساعد للشؤون الخارجية والتجارة زيارة نائب رئيس الوزراء وزير الشؤون الخارجية والتجارة زيارة زعيم المعارضة، السيد ديفيد لانج، رئيس الوزراء السابق زيارة رئيس اللجنة المختارة للشؤون الخارجية والدفاع مباحثات مع مفوضي الخدمات العامة في توكيلاو اجتماع بوزارة الشؤون الخارجية والتجارة زيارة للسيد فرانك كورنر، الأمين السابق للشؤون الخارجية والتجارة
الجمعة، ٥ آب/أغسطس	ولينغتون	عقد مائدة مستديرة بمقر لجنة القانون حضرها أعضاء اللجنة وممثلون عن الخدمات العامة بتوكيلاو والوزارة اجتماع بممثلي المجتمعات المحلية بتوكيلاو من مناطق أوكلاند، وروتوروا، وتوبو، وولينغتون البعثة تختتم أعمالها.

- - - - -